مِن مكتبة التراث :

مسائل الإمام الطستي

عن أسئلة نافع بن الأزرق وأجوبة عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما

رتب أصولها وحقق نصوصها
الدكتور عبد الرحمن عميرة

الجزء الثاني

دار الاعتصام


بسم الله الرحمن الرحيم

دَارُ الاعْتِصَامِ للطبع والنشر والتوزيع
٨ شارع حسين حجازى ـ القاهرة
هاتف : ٣٥٥١٧٤٨ ـ ٣٥٤٤٧٤٨ ـ فاكس : ٣٥٤٦٠٣١
ص.ب : ٤٧٠ القاهرة ـ الرمز البريدى ١١٥١١

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الرسل أجمعين ـ محمد بن عبد الله الذى أرسله ربه رحمة للعالمين بقوله تعالى :

﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ (١) .

أحمده حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما ينبغى لجلال وجهه ولعظيم سلطانه الذى دانت له الجن والإنس فى قوله تعالى :

﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴾ (٢) .

أحمده سبحانه وتعالى أن أعاننا بعون من عنده على إخراج الجزء الأول من كتاب (مسائل الإمام الطستى) ، والذى يتعلق بغريب القرآن الكريم والذى يعرف بأجوبة حبر الأمة عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ عن أسئلة نافع بن الأزرق وصاحبه نجدة الحرورى .

والقرآن الكريم : هو المعجزة الخالدة ، والحجة البالغة الباقية على وجه الدهر لرسول البشرية سيدنا محمد ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ الذى تحدى به الخلق كافة من الجن والإنس أن يأتوا بمثله أو ببعضه فباءوا بالعجز . وقد وقع التحدى بالقرآن الكريم على مرات متعددة كى تقوم عليهم الحجة تلو الحجة وتنقطع المعذرة .

تحداهم أولًا أن يأتوا بمثله فعجزوا وما استطاعوا . قال تعالى :

﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ (٣) .

ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله فما قدروا ، قال الله تعالى :

---

(١) سورة الأنبياء آية : ١٠٧ .
(٢) سورة غافر آية : ١٦ .
(٣) سورة الإسراء آية رقم : ٨٨ .

﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا الله فهل أنتم مسلمون ﴾ (١) .

أى أسلموا فهو طلب برفق ولين ، وهو لون من ألوان أدب الخطاب فى القرآن ثم تحداهم مرة ثالثة بأن يأتوا بسورة منه أى سورة مهما قصرت كسورة الكوثر ، فما رفعوا بذلك رأساً قال الله تعالى :

﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين * بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ﴾ (٢) .

ثم كرر التحدى بسورة « ما » فقال الله تعالى :

﴿ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين * فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾ (٣) .

حدث هذا عندما كان القرآن ينزل منجماً على رسول الله ﷺ وقريش تقف بالمرصاد لكل من يحاول أن يقترب من الرسول ﷺ ـ أو يعلن إسلامه . ومع ذلك كان هؤلاء الزعماء الذين يقفون أمام الدعوة ويصدون الناس عنها يتسللون ليلًا إلى بيت الرسول ﷺ ليستمعوا إلى القرآن الكريم ـ الذى كان يذهلهم ويسيطر على مشاعرهم .

روى ابن إسحاق فى سيرته عن ثلاثة من فصحاء العرب وبلغائهم قال : « حدثت أن أبا جهل ، وأبا سفيان ، والأخنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله ﷺ ـ وهو يصلى بالليل فى بيته فأخذ كل منهم مجلساً فيستمع منه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه ، فجمعهم الطريق

---

(١) سورة هود آية رقم : ١٣ ـ ١٤ .
(٢) سورة يونس آية رقم : ٣٨ ـ ٣٩ .
(٣) سورة البقرة آية رقم : ٢٣ ـ ٢٤ .

فتلاوموا وقال بعضهم لبعض لا تعودوا فلو رآكم بعض سفهائكم لأوقعتم في نفسه شيئاً ثم انصرفوا .

حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقال بعضهم لبعض مثل ما قال أول مرة ثم انصرفوا .

حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه فباتوا يستمعون له حتى إذا طلع الفجر تفرقوا فجمعهم الطريق فقالوا لا نبرح حتى نتعاهد ألاَّ نعود فتعاهدوا على ذلك ثم تفرقوا .

فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته فقال : أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد ..؟ .

فقال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها وسمعت أشياء ما عرفت معناها ولا ما يراد بها .

فقال الأخنس : أنا والذى حلفت به ـ كذلك .

ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فقال له : يا أبا الحكم فما رأيك فيما سمعت من محمد ..؟ .

فقال : ماذا سمعت ..؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف : أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا ، وأعطوا فأعطينا حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسى رهان .

قالوا : منا نبى يأتيه الوحى من السماء . فمتى ندرك هذه ..؟ فو الله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه » .

حدث هذا والقرآن ينزل متتابعاً على قلب الرسول ﷺ فلما تمت الرسالة وكمل الدين ومات الرسول ﷺ ونزل قول الله تعالى :

﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ... ﴾ (١) .

---

(١) سورة آل عمران آية : ١٤٤ .

وقوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ (١) .

نقول بعد أن حدث هذا جاء نافع ابن الأزرق الخارجى ليقول بأن العرب لا تعرف بعض عبارات القرآن الكريم الذى نزل بلغة العرب وكيف يكون ذلك ؟. والله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين ﴾ (٢) .

وأيضاً : ﴿ لتكون من المنذرين * بلسان عربى مبين ﴾ (٣) .

فكانت المساجلة وهذا الحوار الذى سجله الإمام الطستى ، وذكر بعضه الإمام السيوطى فى إتقانه .

وهذا هو الجزء الثانى من هذا الكتاب نرجو من الله سبحانه وتعالى أن ينفع به وأن يكون إضافة جديدة إلى مكتبة القرآن الكريم . ونحمد الله سبحانه وتعالى على ذلك الذى أعاننا على فهم كتابه والعمل على تقديم بعض علومه إلى الأمة الإسلامية التى وصفها الله سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ... ﴾ (٤) .

ومن الأمر بالمعروف : أن نتمسك بكتابه وأن نعمل بما فيه وأن نجلى كنوزه وأن نوضح ما فيه ، والعلم مدارسة ، ولقد صدق الإمام على كرم الله وجهه فى قوله :

ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم ... على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرىء ما كان يحسنه ... والجاهلون لأهل العلم أعداء
ففز بعلم تعش حياً به أبداً ... الناس موتى وأهل العلم أحياء

﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ﴾ .

المحقق
د . عبد الرحمن عميره

---

(١) سورة المائدة : ٣ .
(٢) سورة النحل : ١٠٣ .
(٣) سورة الشعراء : ١٩٥ .
(٤) سورة آل عمران : ١١٠

سورة الكهف

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ويرسل عليها حسباناً من السماء ..** ﴾ (١) .

قال : ناراً (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول :

بقيـة معشر صبت عليهم   شآبيب من الحسبان شهب

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **آتونى زبر الحديد** ... ﴾ (٣) .

قال : قطع الحديد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول كعب بن مالك (٤) ـ رضى الله عنه وهو يقول :

---

(١) سورة الكهف آية رقم ٤٠ .

(٢) وقيل : مرامى من السماء واحدها حُسبانة قاله الأخفش والقتبى وأبو عبيدة وقال ابن الأعرابى ، والحسبانة : السحابة والحسبانة : الصاعقة وقال الجوهرى : والحسبان بالعنم العذاب وقال أبو زياد الكلابى أصاب الأرض حسبان أى جراد ، والحسبان أيضاً الحساب قال الله تعالى : ﴿ والشمس والقمر بحسبان ﴾ .

(٣) سورة الكهف آية رقم ٩٦ .

(٤) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

تلظى عليهم حين شد حميمهـا بزبر الحديد (١) والحجارة شاجر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حتى إذا ساوى بين الصدفين** ... ﴾ (٢) .

قال : هما جانبا الجبلين . أو من الصدوف الذى هو العروض (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كلا الصدفين ينفذه سناها توقد مثل مصباح الظلام

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **هم جنات الفردوس نزلًا** ﴾ (٤) .

---

(١) الزُّبر : مثال صُرد ، جمع زُبرة للقطعة العظيمة من الحديد واستعير للجزء قال تعالى : ﴿ فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً ﴾ [سورة المؤمنون آية رقم : ٥٣] أى صاروا فيه أحزاباً .

والزَّبْر : الكتابة الغليظة والتهدية ، وقد زبر يزبر كنصر ينصر .

والزبر أيضاً العقل فلان ماله زبر ، والزبور الكتاب المسطور وسمى كتاب داود عليه السلام زبوراً لأنه نزل من السماء مسطوراً والجمع زُبُر ككتب قال الشاعر :

فى ديـــــار خاليـــــات من أمـــــارات للسرور
مقفـــــراتٍ دارسات مثـــــل آيـــــات الزبـــــور

(٢) سورة الكهف آية رقم : ٩٦ .

(٣) ويقال للبناء المرتفع صدف تشبيه بجانب الجبل ، وفى الحديث : كان إذا مر بصدف مائل أسرع المشى قال أبو عبيدة : الصدف والهدف كل بناء عظيم مرتفع ، وقال ابن عطية : الصدفان الجبلان المتناوحان ولا يقال للواحد صدف ، وإنما يقال صدفان للاثنين لأن أحدهما يصادف الآخر .

(٤) سورة الكهف آية رقم : ١٠٧ .

قال : الفردوس : البستان .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى [1] الصلت يقول :

كأن منازلهم إذ ذاك ظاهرة فيها الفراديس والفومان والبصل[2]

* * *

(١) سبقت الترجمة له فى كلمة وافية .
(٢) راجع القرطبى ٦ : ٦٨ .

سورة مريم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ .. **وقد بلغت من الكبر عتياً** ﴾ (١) .

ما المعنى ..؟ (٢) .

قال : البؤس من الكبر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

إنما يعذر الوليد ولا يعـذر من كان فى الزمان عتيا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً** ﴾ (٣) .

قال : حناناً : رحمة من عندنا (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت طرفة بن العبد البكرى يقول :

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أهـون من بعض

---

(١) سورة مريم آية رقم : ٨ .

(٢) ويقال : عتياً : قسياً ، يقال : ملك عاتٍ إذا كان قاسى القلب .

(٣) سورة مريم آية رقم : ١٣ .

(٤) قال الزمخشرى : حناناً رحمة لأبويه وغيرهما وتعطفاً وشفقة وأنشد سيبويه :

فقـالت حنـان ما أتى بك هاهنـا أذو نسب أم أنت بالحى عارف

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة** ﴾ (١) .

قال : ألجأها (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول :

إذا شددنا شدة صادقــة   فأجأناكم إلى سفـح الجبـل

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً** ﴾ (٣) .

قال : السرى : النهر الصغير ، وهو الجدول (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

سهل الخليقة ماجد ذو نائل   مثـــل السرى تمده الأنهار

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **واهجرنى مليا** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة مريم آية رقم : ٢٣ .

(٢) وقيل هو من المفاجأة قال زهير :

وجـــار سار معتمـــداً إلينـــا   أجاءتـــه المخافـــةُ والرجـــاء

(٣) سورة مريم آية رقم : ٢٤ .

(٤) قال ابن عباس : كان ذلك نهراً قد انقطع ماؤه فأجراه الله تعالى لمريم والنهر يسمى سرياً كأن الماء يسرى فيه قال الشاعر :

سلـــم ترى الـــدالى منـــه أزور   إذا يَعُبُّ فى السرى هرهـــــرا

(٥) سورة مريم آية رقم : ٤٦ .

ما الملى ..؟ .

قال : طويلًا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت المهلهل (١) . وهو يقول :

وتصدعت شم الجبال لموته   وبكت عليه المرملات مليا

خاصم نافع بن الازرق ابن عباس ـ رضى الله عنهما فقال ابن عباس : الورود الدخول .

قال : نافع بن الأزرق : لا .

فقرأ ابن عباس قول الله تعالى : ﴿ **إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون** ﴾ (٢) .

وقال : وردوا أم لا ..؟.

وقرأ : ﴿ **يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار** ﴾ (٣) .

أوردوا أم لا ..؟ أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل نخرج منها أم لا ..؟ .

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **تؤزهم أزاً** ﴾ (٤) .

---

(١) هو عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بنى جشم من تغلب أبو ليلى المهلهل ، شاعر ، من أبطال العرب فى الجاهلية ، من أهل نجد ، وهو خال امرىء القيس قيل لقب مهلهلًا لأنه أول من هلهل نسج الشعر أى رققه . شعره عالى الطبقة .

[راجع الشعر والشعراء ٩٩ وجمهرة أشعار العرب ١١٥ ، وشرح الشواهد ٢٢٥ وفيه اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث وخزانة الأدب ١ : ٣٠٠، ٣٠٤]

(٢) سورة الأنبياء آية رقم : ٩٨ .
(٣) سورة هود آية رقم : ٩٨ .
(٤) سورة مريم آية رقم : ٨٣ .

قال : توقدهم وقوداً (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

حكيم أمين لا يبالى بخبلة ... إذا أزه الأقوام لم يترمرم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً** ﴾ (٢) .

فقال : ركزاً : حساً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وقد توجس ركزاً متفقد ندس ... بنية الصوت ما فى سمعه كذب (٣)

* * *

---

(١) وقال مجاهد : أصله الحركة والغليان ، ومنه الخبر المروى عن النبى ﷺ قام إلى الصلاة وبجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء . « وائتزت الشياطين على الكافرين » أغرتهم على المعاصى . والأز : الاختلاط ، وقد أززت الشىء أؤزه أزاً أى ضممت بعضه على بعض قاله الجوهرى .

(٢) سورة مريم آية رقم : ٩٨ .

(٣) ومنه قول أبو عبيدة ينشد بيت لبيد :

وتوجست ركز الأنيس فراعها ... عن ظهر غيب والأنيس سقامها

سورة طه

وأخرج ابن الأبنارى فى الوقف عن ابن عباس – رضى الله عنهما أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قول الله تعالى : ﴿ **لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً** ﴾ (١) .

ما الأمت ..؟ .

قال : الشيء الشاخص من الأرض .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت كعب بن زهير ..؟ .

فأبصرت لمحة من رأسى عكرشة   فى كافر مابه أمت ولا شرف

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وعنت الوجوه للحى القيوم** ﴾ (٢) .

قال : استسلمت وخضعت يوم القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لبيك عليك كل عان بكربه   وآل قصى من مقل وذى وفر (٣)

* * *

---

(١) سورة طه آية رقم : ١٠٧ .

(٢) سورة طه آية رقم : ١١١ .

(٣) ومنه قول أمية بن أبى الصلت :

مليك على عرش السماء مهين   لعزته تعنو الوجوه وتسجد

وقال أيضاً :

وعنا له وجهى وخلقى كله   فى الساجدين لوجهه مشكوراً

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى** ﴾ (١) .

قال : لا تعرق فيها من شدة الشمس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٢) يقول :

رأت رجلًا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشى فيخصر (٣)

* * *

---

(١) سورة طه آية رقم : ١١٩ .
(٢) عمرو بن أبى ربيعة وسبق الترجمة له .
(٣) ومنه قول الشاعر :
ضحيت له كى أستظل بظله إذا الظل أضحى فى القيامة قالصا

سورة الأنبياء

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حتى جعلناهم حصيداً خامدين** ﴾ (١) .

قال : ميتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول :

خلوا ثيابهم على عوراتهم　　فهم بأفنية البيوت خمود

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم** ﴾ (٢) .

قال : النفش ، الرعى بالليل(٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول لبيد :

بدلن بعد النفش الوجيفا　　وبعد طول الحزن الصريفا

* * *

---

(١) سورة الأنبياء آية رقم : ١٥ .

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ٧٨ .

(٣) وفى حديث عبد الله بن عمرو : « الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشاً » أى راعياً . حكاه الهروى .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **من كل حدب ينسلون** ﴾ (١) .

قال : ينشرون من جوف الأرض من كل ناحية (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم ..

أما سمعت طرفة وهو يقول :

فأما يومهم فيوم سوء   تخطفن بالحدب الصقور

* * *

(١) سورة الأنبياء آية رقم : ٩٦ .

(٢) وقيل : ينسلون يخرجون ومنه قول امرىء القيس :

وإن تك قد ساءتك منى خليقة   فسلى ثيابى من ثيابك تنسِلُ

ومنه قول النابغة :

عسلان الذئب أمسى قارباً   بَرَد الليل عليه فنَسلْ

وعسل : أى أسرع ، وفى الحديث : « كذب عليك العسل » أى عليك بسرعة المشى .

سورة الحج

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يصهر به ما فى بطونهم والجلود** ﴾ (١) .

قال : **يصهر** : يذاب ما فى بطونهم إذا شربوا الحميم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

سخنت صهارته فظل عثانة فى شيطل كعب به تتردد
وظل مرتثياً للشمس تصهره حتى إذ الشمس فاتت جانبا عدلا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **.. من كل فج عميق** ﴾ (٣) .

قال : طريق بعيد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

---

(١) سورة الحج آية رقم : ٢٠ .

(٢) والصهر : إذابة الشحم ، والصهارة ما ذاب منه يقال : صهرت الشىء فانصهر أى أذبته فذاب فهو صهير قال ابن أحمد يصف فرخ قطاة :

تروى لقى فى صفصف تصهره الشمس فما ينصهر

أى تذيبه الشمس فيصبر على ذلك .

(٣) سورة الحج آية : ٢٧ .

فساروا العناء وسدوا الفجاج بأجساد عاد لها أبدان (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ ..**البائس الفقير** ﴾ (٢) .

قال : البائس الذى لم يجد شيئاً من شدة الحاجة (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت طرفة (٤) وهو يقول :

يغشاهم البائس المدقع والضيف وجار مجاور جنب

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وقصر مشيد** ﴾ (٥) .

---

(١) ومنه قول رؤبة بن العجاج :
وقاتم الأعماق خاوى المخترق مشتبه الأعلام لماع الخفق
(٢) سورة الحج آية رقم : ٢٨ .
(٣) وقيل : البائس هو الذى ناله البؤس وشدة الفقر ، وقد يستعمل فيمن نزلت به نازلة دهر وإن لم يكن فقيراً ومنه قوله عليه السلام : لكن البائس سعد بن خولة : ومنه قوله تعالى : ﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ﴾ أى شديد .
(٤) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى أبو عمرو : شاعر جاهلى من الطبقة الأولى ، ولد فى بادية البحرين وتنقل فى بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله فى ندمائه ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين وعمان يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها ، فقتله المكعبر شاباً فى « هجر » قيل ابن ست وعشرين ، أشهر شعره معلقته ومطلعها :
لخولة أطلال ببرقة ثهمد
[راجع شرح شواهد المغنى ٢٧٢ والزوزنى فى ٢٨ والشعر والشعراء ٤٩ وسمط اللآلى ٣١٩ ومعاهد التنصيص ١ : ٣٦٤
(٥) سورة الحج آية رقم : ٤٥ .

قال : هو المجصص والمشيد بالجص والآجر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول :

شاده مرمـــراً وجللـــه كلساً فللطير فى ذاره وكور

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – **أن** نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق** ﴾ [1] .

ما هو التفث ؟.

قال : يزيلوا عنهم أدرانهم وأوساخهم [2] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت [3] يقول :

حفوا رؤوسهم لم يحلقوا تفثاً ولم يُسلُّوا لهم قملاً وصئبانا

* * *

---

(١) سورة الحج آية رقم : ٢٩ .

(٢) وأما حقيقة التفث الشرعية : فهو إذا نحر الحاج أو المعتمر هديه وحلق رأسه ، وأزال وسخه ، وتطهر وتنقى ولبس ، فقد أزال تفثه ، ووفى نذره .

وقد ذكر فى تفسير الماوردى هذا البيت :

قضوا تفثـــاً ونحبـــاً ثم ساروا إلى نجد ومـــا انتظـــروا عليـــا

وقال الثعلبى : وأصل التفث فى اللغة : الوسخ تقول العرب لمن تستقذره ما أتفثك أى ما أوسخك وأقذرك قال أمية بن أبى الصلت :

ساخين آباطهم لم يقذفوا تفثـــاً وينزعـــوا عنهم قمـــلاً وصئبانـــا

(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سُورة المؤمنون

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ .. **سامراً تهجرون** ﴾ (١) .

قال : كانوا يهجرون على اللهو والباطل (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وباتوا بشعب لهم سامرا إذا خب نيرانهم أوقدوا

* * *

---

(١) سورة المؤمنون آية رقم ٦٨ .

(٢) وقيل : هم الجماعة يتحدثون بالليل . مأخوذ من السمر ، وهو ظل القمر ، ومنه سمرة اللون ، وكانوا يتحدثون حول الكعبة فى سمر القمر ، فسمى التحدث به . قال الثورى : يقال لظل القمر : السمر ، وسمار جمع سامر ، كما قال الشاعر :

فقلت سباك الله أنك فاضحى ألست ترى السمار والناس أحوالى

سورة النور

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم** ﴾ (١) .

قال : يكفوا من نظرهم إلى ما يشتهون النظر إليه (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٣) يقول :

وأغض طرفى ما بدت لى جارتى   حتى يوارى جارتى مأواها (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة النور آية رقم : ٣٠ .

(٢) البصر : هو الباب الأكبر إلى القلب ، وغضه واجب عن جميع المحرمات ، وكل ما يخشى الفتنة من أجله . وروى الأوزاعى قال : حدثنى هارون بن رئاب أن غزوان وأبا موسى الأشعرى كانا فى بعض مغازيهم فكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت فقال : إنك للحاظة إلى ما يضرك ولا ينفعك فلقى أبا موسى فسأله . فقال : ظلمت عينيك فاستغفر الله وتب فإن لها أول نظرة وعليها ما كان بعد ذلك .

(٣) هو عنترة العبسى .

(٤) ومثله قول الشاعر :

فغض الطرف إنك من نمير   فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

(٥) سورة النور آية رقم : ٣٢ .

قال : الأيامى : أى الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وأحدهم أيم (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فإن تنكحى أنكح وإن تتأيمى   وإن كنت أفتى منكم أتأيم

* * *

(١) تقول العرب : تأيمت المرأة إذا قامت لا تتزوج وفى حديث النبى ﷺ : « أنا وامرأة سفعاء الخدين (السفع : السواد والشحوب) تأيمت على ولدها الصغار حتى يبلغوا أو يغنيهم الله من فضله كهاتين فى الجنة » .

وقال الشاعر :

لقد إمتُ حتى لامنى صاحبى   رجاءً بسلمى أن تئيم كما إمت

سورة الفرقان

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة** ﴾ (١) .

قال : الخلفة كل شيء بعد شيء (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول (٣) :

بها العين والآرام يمشين خلفه ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً** ﴾ (٥) .

قال : ما معنى يبيتون ؟ .

قال : إذا أدركهم الليل ناموا أو لم يناموا .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة الفرقان آية رقم : ٦٢ .

٢ ــ يقال للمبطون : أصابته خلفة أى قيام وقعود يخلف هذا ذاك ومنه خلفة النبات وهو ورق يخرج بعد الورق الأول فى الصيف .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى .

(٤) العين بالكسر : جمع أعين وعيناء وهى بقر الوحش ، سميت بذلك لسعة أعينها والأطلاء : جمع طلا وهو ولد البقرة ،والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه أى يقام فيه .

(٥) سورة الفرقان آية رقم : ٦٤ .

قال : نعم .. أما سمعت زهير يقول :

فبتنا قياماً عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إن عذابها كان غراما** ﴾ (٢) .

قال : ملازماً شديداً كلزوم الغريم الغريم (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول بشر بن أبى حازم (٤) :

ويوم النساء ويوم الجفار كانا عذاباً وكان غراما (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كان غراماً** ﴾ .

ما الغرام : قال : المولع به .

---

(١) وأنشدوا فى صفة الأولياء :

امنع جفونك أن تذوق مناما واذر الدموع على الخدود سجاما

واعلم بأنك ميت ومحاسب يا من على سخط الجليل أقاما

لله قوم أخلصوا فى حبه فرضى بهم واختصهم خداما

قوم إذا جن الظلام عليهم باتوا هنالك سجداً وقياما

خمص البطون من التعفف ضمراً لا يعرفون سوى الحلال طعاما

(٢) سورة الفرقان آية رقم : ٦٥ .

(٣) ويقولون : فلان مغرم بكذا أى لازم له مولع به وهذا معناه فى كلام العرب فيما ذكر أيضاً ابن الأعرابى وابن عرفة وغيرهما .

(٤) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٥) ومنه قول الأعشى :

إن يعاقب يكن غراماً وإن يعط جزيلًا فإنه لا يبالى

وقال الزجاج : الغرام : أشد العذاب . وقال ابن زيد : الغرام الشر ، وقال أبو عبيدة : الهلال

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وما أكلة إن نلتها بغنيمة ... ولا جوعة إن جعتها بغرام (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **قوماً بوراً** ﴾ (٢) .

قال : هلكى بلغة عمان وهم من اليمن (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فلا تكفروا ما قد صنعنا إليكم ... وكافوا به فالكفر بور لصانعه (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يلق أثاما** ﴾ (٥) . ما الآثام ؟.

قال : الجزاء .

---

(١) ومثله قول الأعشى :

إن يعاقب يكن غراماً وإن يع ... ط جزيلًا فإنه لا يبالى

(٢) سورة الفرقان آية قم : ١٨ .

(٣) وقيل : بوراً : لا خير فيهم ، مأخوذ من بوار الأرض ، وهو تعطيلها من الزرع ، فلا يكون فيها خير ، وقال شهر بن حوشب : البوار : الفساد .

والكساد مأخوذ من قولهم : بارت السلعة إذا كسدت . ومنه الحديث : « نعوذ بالله من بوار الأيم » .

(٤) ومنه قول ابن الزبعرى :

يا رسول المليك إن لسانى ... راتق ما فتقت إذ أنا بور

إذ أبارى الشيطان فى سنن الغ ... ى ومن مال ميله مثبور

(٥) سورة الفرقان آية رقم ٦٨ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عامر بن الطفيل (١) يقول :

ورويـنـا الأسنة من صداء ولاقت حمير منا أثامـا (٢)

* * *

(١) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٢) ومنه قول الشاعر :

جزى الله ابن عزوة حيث أمسى عقوقـاً والعقـوق له آثـام

أى جزاء وعقوبة . وقال عبد الله بن عمرو ، وعكرمة ، ومجاهد إن « أثاما » واد فى جهنم جعله الله عقاباً للكفرة . قال الشاعر :

لقـيت المهـالك فى حربنـا وبعـد المهـالك تلقـى أثامـا

وقال السدى : جبل فيها . قال :

وكان مقامنـا ندعـو عليهم بأبطـح ذى المجاز له أثـام

سورة الشعراء

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** ﴾ (١) .

قال : العنق : الجماعة من الناس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الحارث بن هشام (٢) وهو يقول ويذكر أبا جهل (٣) :

يخبرنا المخبر أن عمراً أمام القوم من عنق مخيل

* * *

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُون** ﴾ (٤) .

ما الحاذرون ؟.

قال : التامون السلاح .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة الشعراء آية رقم : ٤ .

(٢) هو الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى ، أبو عبد الرحمن ، صحابى كان شريفاً فى الجاهلية والإسلام ، يضرب المثل ببناته فى الحسن والشرف ، وغلاء المهر ، مدحه كعب ابن الأشرف ، وشهد بدراً مع المشركين ، فانهزم ، فعيره حسان بن ثابت بأبيات هى أحسن ما قيل فى الاعتذار من الفرار . وأسلم يوم فتح مكة . وخرج فى أيام عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام ، فلم يزل مجاهداً بالشام إلى أن مات فى طاعون عمواس عام ١٨ هـ .
[راجع الإصابة ١ : ٢٩٣ ، والاستيعاب ١ : ٣٠٧ ، وابن عساكر ٤ : ٥]

(٣) سبقت الترجمة له .

(٤) سورة الشعراء آية رقم : ٥٦ .

قال : نعم . أما سمعت قول النجاشى (١) :

لعمر أبى أتانى حيث أمسى   لقد تأذن به أبناء بكـر
حفيفة فى كتاب حاذرات   يقودهـم أبـو شبـل هزبـر

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ (٢) .

قال : السفينة الموقورة الممتلئة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عبيد بن الأبرص (٣) :

شحنـا أرضهم بالخيـل حتى   تركنـاهم أذل من الصراط

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾ (٤) .

قال : الريع : ما ارتفع من الأرض (٥) .

---

(١) يسمى أصحمه بن أبجر وتفسيره عطية ، وكان ملكاً للحبشة فى فترة بعثة الرسول ﷺ ومن عجائب القدر أن هذا الملك عاش فترة فى جزيرة العرب عبداً رقيقاً ورعى الغنم لسيده الذى اشتراه فى منطقة قريبة من بدر ، وفوق الصحراء الممتدة عبر الأفق ، وفى الليالى المقمرة فى تلك البقاع ، ومع السكون الشامل الذى يلف الكون كله سمت نفسه ورفرفت مسبحة باسم الخالق المبدع لهذا الوجود .

[راجع الروض الأنف : ٣ : ٢٢٢ ، ورجال أنزل الله فيهم قرآناً ٢ : ٣٨]

(٢) سورة الشعراء آية رقم : ١١٩ .

(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٤) سورة الشعراء آية رقم : ١٢٨ .

(٥) قال عمار : الريع الجبل الواحد ريعة والجمع رياع ، وقال مجاهد : الفج بين الجبلين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (١) وهو يقول :

في الآل يخفضهـا ويرفعهـا ريعٌ يلوح كأنه سَحْـلُ (٢)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾ (٣) .

قال : المصانع : الحصون المشيدة (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تركنا ديارهم منهم قفـاراً وهدمنا المصانـع والبروجـا

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (٥)

قال : جبارين : قتالين . والجبار القتال في غير حق (٦) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) هو المسيب بن علس .

(٢) ومنه قول الشاعر :

طراق الخوافي مشرق فوق ريعة ندى ليلـة في ريشه يترقـرق

(٣) سورة الشعراء آية رقم : ١٢٩ .

(٤) قال الزجاج : إنها مصانع الماء واحدتها مصنعة ومصنع ومنه قول لبيد :

بلينا وما تبلى النجـوم الطوالـع وتبقى الجبـال بعدنـا والمصانـع

(٥) سورة الشعراء آية رقم : ١٣٠ .

(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض ﴾ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

سلبنا من الجبار بالسيف ملكه   عشياً وأطراف الرماح شوارع (١)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ (٢) .

قال : منضم بعضه إلى بعض (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول امرىء القيس :

دار لبيضاء العوارض طفلة   مهضومة الكشمين ريا المعصم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِين ﴾ (٤) .

قال : من المخلوقين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول لبيد بن ربيعة (٥) .

إن تسألينا فيم نحن فإننـــا   عصافير من هذا الأنام المسحر (٦)

---

(١) راجع تفسير القرطبى ٧ : ١٢٥ وزاد المسير ٦ : ١٣٦ .

(٢) سورة الشعراء آية رقم : ١٤٨ .

(٣) ورواية أخرى عن ابن عباس : أنه لطيف ما دام فى كُفراه ، والهضيم اللطيف ومنه قول الشاعر امرىء القيس :

هصرت بفودى رأسهـا فتمايـلت   علىَّ هضم الكشح ريًا المخلخل

(٤) سورة الشعراء آية رقم : ١٥٣ .

(٥) ومنه قول امرىء القيس :

أرانـــا موضعين لأمـــر غيب   ونسحـر بالطعـــام وبـــالشراب

(٦) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فِي الْغَابِرِين** ﴾ (١) .

قال : فى الباقين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عبيد بن الأبرص (٢) :

ذهبوا وخلفنى المخلف فيهم فكأننى فى الغابرين غريب (٣)

* * *

(١) سورة الشعراء آية رقم : ١٧١ .

(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٣) وكما قال الحرث بن حلزة :

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تدرى من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها فإن شر اللبن الوالج

سورة النمل

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (١)

قال : شعلة من نار يقتبسون منه (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول طرفة :

هم عراني فبت أدفعه ... دون سهادي كشعلة القبس

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (٣) .

قال : يحبس أولهم على آخرهم حتى تنام الطير (٤) .

---

(١) سورة النمل آية رقم : ٧ .

(٢) وقيل : الشهاب : الشعاع المضيء . ومنه الكوكب الذى يمد ضوءه في السماء . قال الشاعر :

في كفه صعدة مثقفة ... فيها سنان كشعلة القبس

(٣) سورة النمل آية رقم : ١٧ .

(٤) روى محمد بن إسحاق عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما وقف رسول الله ﷺ بذى طوى - تعنى يوم الفتح قال أبو قحافة - وقد كُفَّ بصره يومئذ لابنته : اظهرى بى على أبى قبيس قالت : فأشرقت به عليه فقال : ما ترين ..؟

قالت : أرى سواداً مجتمعاً . قال : تلك الخيل . قالت : وأرى رجلاً من السواد مقبلاً ومدبراً . قال : ذلك الوازع يمنعها أن تنتشر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وزعت رعيلها بساقب نهـد إذا ما القوم شدوا بعد خمس (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ** ﴾ (٢) .

قال : البساتين .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ** ﴾ (٣) .

قال : ردفه إذا تبعه وجاء فى أثره (٤) .

---

(١) ومنه قول النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيب وازع

وأيضاً :

ولا يزع النفس اللجوج عن الهوى من الناس إلا وافر العقل كامله

(٢) سورة النمل آية رقم : ٦٠ .

(٣) سورة النمل آية رقم : ٧٢ .

(٤) وقال ابن شجرة : ومنه ردف المرأة لأنه تبع لها من خلفها ومنه قول خزيمة بن مالك بن نهد :

إذا الجوزاء أردفت الثريـا ظنـنت بآل فاطمـة الظنونـا

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر [1] ـ وهو يقول :

عاد السواد بياضاً فى مفارقة ... لا مرحباً ببياض الشيب إذ ردفا

* * *

(١) هو خويلد بن خالد بن محرث أبو ذويب من بنى هزيل بن مدركة من مضر شاعر فحل ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، وسكن المدينة واشترك فى الغزو والفتح وعاش إلى أيام عثمان فخرج فى جند عبد الله بن سعد بن أبى سرح إلى أفريقيا سنة ٢٦ هـ غازياً فشهد فتح إفريقيا وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ فلما كانوا بمصر مات أبو ذويب فيها وقيل مات فى إفريقيا نحو ٢٧ هـ أشهر أشعره القصيدة التى رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون فى عام واحد مطلعها :

أمن المنـــون وريبة تتـــوجع

[راجع شواهد المغنى للسيوطى ١ والأغانى ٦ : ٥٦

ومعاهد التنصيص ٢ : ١٦٥ والشعر والشعراء ٢٥٢]

سورة القصص

وأخرج ابن أبى حاتم والطستى عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **رِدْءاً يُصَدِّقُنِى** ﴾ (١) .

قال : الرداء : الزيادة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

واسمر خطـى كأن كعوبـه نوى القصب قد اردى ذراعاً على عشر (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ** .. ﴾ (٤) .

قال : العضد : المعين الناصر (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول النابغة :

فى ذمة من أبى قابوس منقذة للخائفين ومن ليست له عضد (٦)

---

(١) سورة القصص آية رقم : ٣٤ .

(٢) وقيل معيناً مشتق من أردأته أى أعنته ، والردء العون ومنه قول الشاعر :

ألم تر أن أصرم كان ردئى وخير النـاس فى قُلّ ومـال

(٣) وقال مسلم بن جندب : أرسله معى زيادة فى تصديقى : وأنشد قول الشاعر :

وأسمر خطيـاً كأن كعوبـه نوى القسب قد أردى ذراعاً على العشر

(٤) سورة القصص آية رقم : ٣٥ .

(٥) وقيل : أى نقويك به .

(٦) ومنه قول الشاعر :

بنـى لينـى لستم بيـد إلا يداً ليست لها عُضد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ (1) .

قال : لتثقل عليهم (2) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (3) يقول :

تمشى فتثقلها عجيزتها مشى الضعيف ينوء بالوسق

* * *

(1) سورة القصص آية رقم : ٧٦ .

(2) وقال آخر : تنوء أى تنهض متثاقله : كقولك قم بنا أى اجعلنا نقوم .

يقال : ناء ينوء نوءاً إذا نهض بثقل . قال الشاعر :

تنوء بأخراها فلأيا قيامها وتمشى الهوينى عن قريب فتبهر

وقال آخر :

أخذت فلم أملك ونؤت فلم أقم كأنى من طول الزمان مقيَّد

وقال أبو عبيدة : قوله لتنوء بالعصبة : مقلوب والمعنى لتنوء بها العصبة أى تنهض بها . قال الشاعر :

إنا وجدنا خلفاً بئس الخلف عبداً إذا ما ناء بالحمل وقف

وقيل : هو مأخوذ من النأى : وهو البعد ومنه قول الشاعر :

ينأون عنا وما تنأى مودتهم فالقلب فيهم رهين حيثما كانوا

(3) الشاعر هو ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوى . من مضر ، أبو الحارث ذو الرمة .

شاعر من فحول الطبقة الثانية فى عصره . قال أبو عمرو بن العلاء .

فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذى الرمة . وكان شديد القصر دميماً يضرب لونه إلى السواد .

قال الأصمعى : لو أدركت ذا الرمة لأشرت عليه أن يدع كثيراً من شعره . له ديوان شعر مطبوع .

[راجع وفيات الأعيان ١ : ٤٠٤ ومعاهد التنصيص ٣ : ٢٦٠]

سورة الروم .. ولقمان

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ** ﴾ (١) .

قال : الروضة : الجنة ، والرياض الجنان (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

ماروضة من رياض الحزن(٣)معشبة   خضراء جاد عليها مسبل هطل
يضاحك الشمس منها كوكب شرق   مؤزر بعميم النبت مكتهل (٤)
يوماً بأطيب منها نشر رائحة   ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ (٦) .

---

(١) سورة الروم آية رقم ١٥ .

(٢) قال القشيرى : الروضة عند العرب ما ينبت حول الغدير من البقول ولم يكن عند العرب شىء أحسن منه .

(٣) الحزن : ما غلظ من الأرض واختص رياض الحزن لأنها أحسن من رياض الخفوض . والمعشبة : ذات العشب ، والمسبل الهطل : المطر المتواتر .

(٤) المراد بالكوكب : الزهر . والشرق : الريان الممتلىء ماء ، والمؤزر صار النبات كالازار له ، والعميم : النبت الكثيف الحسن ، واكتهل النبت : طال وانتهى منتهاه .

(٥) الأصل بضمتين : جمع الأصيل وخص هذا الوقت ، لأن النبات أحسن ما يكون لتباعد الشمس والفىء عنه .

والقصيدة من معلقته وأولها :

ودع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعاً أيها الرجل

(٦) سورة لقمان آية رقم : ١٨ .

قال : الصعر : الميل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك (١) ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عمرو بن جُنى التغلبى :

وكنا إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله فتقوَّم (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ ﴾ (٣) .

قال : كالجبال (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت النابغة يصف بحراً .

يماشين أخضر ذو ظلال على حافاته فِلق الدنـان (٥)

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ (٦) .

---

(١) وقال غيره : أصاب البعير أى داء يلوى منه عنقه فكأن المعنى لا تلزم خدك للصعر لأنه داء للإنسان أدوى من الكبر . وفى الحديث : يأتى على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر وأبتر .

(٢) وقيل إن هذا البيت للملتمس : جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح من بنى ضبيعة من ربيعة شاعر جاهلى من أهل البحرين ، وهو خال طرفة بن العبد ، كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق ثم هجاه فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام ولحق بآل جفنة ملوكها ومات ببصرى نحو ٥٠ ق هـ ٥٦٩ م وأول القصيدة :

يعيرنى أمى رجـال ولـن ترى أخـاً كرم إلا بأن يتكرمـا

(٣) سورة لقمان آية رقم : ٣٢ .

(٤) جمع ظله شبه الموج بها لكبرها وارتفاعها قاله قتادة . وإنما شبه الموج وهو واحد بالظلل وهو جمع ، لأن الموج يأتى شيئاً بعد شىء ويركب بعضه بعضاً كالظلل .

(٥) ومنه قول كعب :

فجئنا إلى موج من البحر وسطه أحابـيش منهم حاسر ومقنـع

(٦) سورة لقمان آية ٣٢ .

قال : الجبار الغدار . الظلوم . الغشوم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها   بأن لا تخاف الدهر صرمي ولا ختري(١)

* * *

(١) ومنه قول عمرو بن معد يكرب :

فإنك لو رأيت أبـــا عمير   ملأت يديك من غدر وختـــر

سورة السجدة

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ** ﴾ (١) .

قال : ضل إذا غلب عليه غيره (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

كنت القذى في موج أكدر مزبد　　قذف الأتي به فضل ضلالا

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ** ﴾ (٤) .

قال : ذقته خبرته ، ويعبر بالذوق عما يطرأ على النفس وإن لم يكن مطعوماً لإحساسها به كإحساسها بذوق المطعوم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

---

(١) سورة السجدة آية رقم : ١ .

(٢) وقال معاذ القارىء والحسن وقتادة : صللنا بصاد غير معجمة مفتوحة وذكر لها الزجاج معنيين . أحدهما : انتنّا وتغيرنا وتغيرت صورنا يقال : صَلَّ اللحمُ وأصلَّ إذا أنتن وتغيَّر . والثاني صرنا من جنس الصَّلَّة : وهي الأرض اليابسة .

(٣) الشاعر : هو الأخطل .

(٤) سورة السجدة آية رقم : ١٤ .

(٥) الشاعر : هو عمرو بن أبي ربيعة .

فذق هجرها إن كنت تزعم أنها فساد ألا ياربما كذب الزعم (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ** ﴾ (٢) .

قال : المضاجع : مواضع النوم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبد الله بن رواحة (٣) يقول :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الصبح ساطع
يبيت يجافى جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

* * *

---

(١) ومثله قول الشاعر :
فذوقوا كما ذقنا غداة مُحجــر من الغيظ فى أكبادنا والتحوب
(٢) سورة السجدة آية رقم : ١٦ .
(٣) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج أبو محمد : صحابى يعد من الأمراء والشعراء الراجزين ، كان يكتب فى الجاهلية وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى إحدى غزواته .
وكان أحد الأمراء فى وقعة مؤتة ، استشهد فيها عام ٨ هـ .
[راجع تهذيب التهذيب ٥ : ٢١٢ وإمتاع الأسماع : ١ : ٢٧٠ ، والإصابة : ت ٤٦٦٧ وصفة الصفوة ١ : ١٩١]

سورة الأحزاب

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ** ﴾ (١) .

قال : صياصيهم : حصونهم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٣) يقول :

فأصبحت الثيران صرعى وأصبحت نساء تميم يبتـــدرن الصياصيـــا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ** ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٢٦ .

(٢) قال ابن قتيبة : الصياصى : قرون البقر ، لأنها تمتنع بها ، وتدفع عن أنفسها فقيل للحصون الصياصى لأنها تمنع .

ومنه قيل لشوكة الحائل التى يسوى بها السَّداة واللحمة : صيصه قال دريد بن الصمة :

فجـئت إلـــيك والرمـــاح تنـــوشه كوقـــع الصيـــاصى فى النسيـــج الممـــدد

ومنه صيصة الديك التى فى رجله ويقال : جذ الله صئصئه : أى أصله .

(٣) الشاعر عبد بنى الحسحاس ، وقد أورده صاحب اللسان شاهداً على أن صياصى البقر قرونها .وروايته فى البيت :

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت نساء تميم يلتقطـــن الصياصيـــا

(٤) سورة الأحزاب آية رقم ١٩ .

قال : الطعن باللسان (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم . أما سمعت الأعشى (٢) وهو يقول :

فيهم الخصب والسماحة والنجـ ـــدة والخاطب المسلاق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ (٣) .

قال : قضى أجله الذى قدر له (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول لبيد (٥) :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب قضى أم ضلال وباطل

* * *

(١) قال قتادة : معناه بسطوا ألسنتهم فيكم فى وقت قسمة الغنيمة . فعند الغنيمة اشح قوم وأبسطهم لساناً ، ووقت البأس أجبن قوم وأخوفهم .

وقال القتيبى : السلق : الأذى ومنه قول الشاعر :

ولقد سلقنا هوازنا بنواهل حتى انحنينا

(٢) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(٣) سورة الأحزاب آية رقم : ٢٣ .

(٤) وقيل النحب : النذر والعهد ، تقول منه نحبت أنحب بالضم .

وقال الشاعر :

وإذا نحبت كلب على الناس إنهم أحق بتاج الماجد المتكرم

وقال آخر :

يا عمرو يابن الأكرمين نسبا قد نحب المجد علينا نحبا

(٥) الشاعر : هو لبيد بن ربيعة بن مالك ، أبو عقيل العامرى ، أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية ت : ٤١ هـ .

[راجع خزانة الأدب للبغدادى ١ : ٣٣٧ – ٣٣٩ ، ومطالع البدور ١ : ٥٢ ، وآداب اللغة ١ : ١١]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَيَطْمَعُ الذى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ** ﴾ (١) .

قال : الفجور والزنى (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

حافظ للفرج راضٍ بالتقى   ليس ممن قلبه فيه مرض

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ** ﴾ (٣) .

قال : الأنا : النضيج . يعنى إذا أدرك الطعام (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ينعم ذاك الأنام الغبيط كما   ينعم غرب المحالة الجمل

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم ٣٢ .

(٢) قال عكرمة : إن المرأة مندوبة إذا خاطبت الأجانب إلى الغلظة فى المقالة لأن ذلك أبعد من الطمع فى الريبة .

(٣) سورة الأحزاب آية رقم : ٥٣ .

(٤) وقال : أى غير منتظرين وقت نضجه ، وإنا : مقصور،وفيه (إنى) بكسر الهمزة قال الشاعر :

وكسرى إذ تقسمه بنوه   بأسياف كما اقتسم اللحام
تمخضت المنون له بيوم   أنى ولكل حاملة تمام

(٥) سورة الأحزاب آية رقم : ٦ .

قال : لنولعنك[(1)] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الحارث بن حلزة[(2)] يقول :

لا تخلنا على غرائك إنـا قلما قد رشى بنا الأعداء

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **قَوْلًا سَدِيداً** ﴾ [(3)] .

قال : قولًا عدلًا حقاً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب [(4)] .

أمين على ما استودع الله قلبه فإن قال قولًا كان فيه مسدداً

* * *

---

(1) وقالوا : لنسلطنك عليهم فتستأصلهم بالقتل ، وقال ابن عباس وإن الله تعالى أمر رسوله بلعنهم وهذا هو الإغراء .

(2) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكرى الوائلى شاعر جاهلى من أهل بادية العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات كان أبرص فخوراً ارتجل معلقته بين يدى عمرو بن هند بالحيرة ، جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم ، وفى الأمثال أفخر من الحارث بن حلزة إشارة إلى إكثاره من الفخر فى معلقته هذه توفى نحو ٥٠ ق . هـ .

[راجع الأغانى : ١١ : ٤٢ ، والآمدى : ٩٠ ، وابن سلام : ٣٥ . والشعر والشعراء ٥٣ وخزانة الأدب ١ : ١٥٨ وصحيح الأخبار ١ : ١١ ، ٢٢٦

(3) سورة الأحزاب آية رقم : ٧٠ .

(4) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سورة سباء

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ (1) .

قال : السرد : نسج حلق الدروع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (2) :

فظلت تباعاً خيلنا فى بيوتكم   كما تابعت سرد العنان الخوارز (3)

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ (4) .

قال : أعطاه الله عيناً من صفر تسيل كما يسيل الماء (5) .

---

(1) سورة سبأ آية رقم : 11 .

(2) الشاعر هو الشماخ بن ضرار ت عام 22 هـ .

[راجع الإصابة ت 3913 ، والأغاني 8 : 97 وخزانة البغدادى 1 : 526 والمجد 381 وهو فيه الشماخ بن ضرار ابن معضل والجمحى 34 ، 103 والآدمى 138

(3) قال : ومنه سرد الكلام وفى حديث عائشة رضى الله عنها لم يكن النبى ﷺ يسرد الحديث كسردكم وكان يحدث الحديث لو أراد العاد أن يعده لأحصاه .

قال سيبويه . ومنه رجل سرندى أى جرىء قال لأنه يمضى قدماً .

قال لبيد :

صنع الحديد مضاعفاً أسراده   لينال طول العيش غير مروم

(4) سورة سبأ آية رقم : 12 .

(5) وقال الخليل : القطر : النحاس المذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فالقى فى مراجل من حديد قدور القطر ليس من البرام

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ** ﴾ (١) . ما الجواب ؟ .

قال : كالحياض الواسعة تسع الجفنة الجزور .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت طرفة بن العبد (٢) وهو يقول :

كالجوابى لاهى مترعة لقرى الأضياف أو للمحتضر (٣)

قال أيضاً :

يجبر المجروب فينا ماله بقباب وجفان وخدم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ** ﴾ (٤) .

---

(١) سورة سبأ آية رقم : ١٣ .

(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٣) ومثله قول الأعشى :

تروح على آل المحلق جفنة كجابية الشيخ العراق تفهق

(٤) سورة سبأ آية رقم : ١٤ .

قال : العصا (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم . أما سمعت عبد المطلب بن هاشم (٢) وهو يقول :

أمل أجل حبل لا أبالك صدته . بمنسأة قد جر حبلك أحبلا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ (٣) .

قال : الخمط ضرب من الأراك ، والخمط اللبن الحامض .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

ما معول فود تراعى بعينها أغن غضيض الطرف من خلل الخمط

* * *

---

(١) قال الزجاج : وإنما سميت منسأة لأنه ينسأ بها أى يطرد ويزجر . قال الفراء أهل الحجاز لا يهمزون المنسأة ، وتميم وفصحاء قيس يهمزونها .

(٢) هو عبد الله بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث ، زعيم قريش فى الجاهلية وأحد سادات العرب ومقدميهم مولده فى المدينة ومنشأه بمكة كان عاقلاً ذا أناة ونجدة فصيح اللسان ، حاضر القلب أحبه قومه ورفعوا شأنه فكانت له السقاية والرفادة قال (سيديو) فى خلاصة تاريخ العرب مارس الحكومة العظمى بمكة سنة ٥٢٠ هـ إلى سنة ٥٧٩ م وخلص وطنه من غارة الحبشة ، وهو جد الرسول ﷺ وهو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة مات بمكة عام ٤٥ ق . هـ .

(٣) سورة سبأ آية رقم : ١٦ .

سورة فاطر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ** ﴾ (١) .

قال : الجلدة البيضاء التى على النواة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت (٣) يقول :

لم أنل منهم بسطاً ولا زبداً ولا فوفة ولا قطمير

* * *

(١) سورة فاطر آية رقم ١٣ .

(٢) وقال صاحب البصائر : النقطة تكون بظهر النواة يستعمل للشىء الهين النزر الحقير .

(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول . ·

[راجع خزانة البغدادى ١ : ١١٩ وتهذيب ابن عساكر ٣ ؛ ١٥آ وسمط اللآلى ٣٦٢ ، وجمهرة الأنساب ٢٥٧ والخميس ١ : ٤١٢ وابن سلام ٦٦ وفيه أمية بن أبى الصلت ابن أبى ربيعة ، والبلخى ٢ : ١٤٤ والشعر والشعراء ١٧٦ وتهذيب الأسماء ١ : ١٢٦]

سورة يس

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَهِىَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ** ﴾ (١) .

قال : مجموعة أيديهم إلى أعناقهم تحت الذقن (٢).

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ونحن على جوانبها قعود ... نغض الطرف كالابل القماح (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مِنَ الأَجْدَاثِ** ﴾ (٤) .

قال : القبور .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة يس آية رقم ٨ .

(٢) روى عبد الله بن يحيى أن على بن أبى طالب عليه السلام أراهم الأقماح فجعل يديه تحت لحيته وألصقها ورفع رأسه .

وقال الأصمعى : أقحمت الدابة إذا جذبت لجامها لترفع رأسها .

(٣) ومثله قول الشاعر :

تموج ذراعاها وترمى بجوزها ... حذار من الايعاد والرأس مكحح

(٤) سورة يس آية رقم : ٥١ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عبد الله بن رواحة (١) :

حينا يقولون إذ مروا على جدثى   أرشده يارب من غاز وقد رشدا(٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ** ﴾ (٣) .

قال : النسل المشى الخبب (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى جعدة وهو يقول :

عسلان الذنب أمسى قارباً   برد الليـــل عليـــه فنسل

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ** ﴾ (٥) .

---

(١) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج أبو محمد صحابى يعد من الأمراء والشعراء ، كان يكتب فى الجاهلية ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر وشهد بدراً ، وأحد ، والخندق ، والحديبية ، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى إحدى غزواته ، وصحبه فى عمرة القضاء ، وله فيها رجز ، وكان أحد الأمراء فى وقعة مؤتة فاستشهد فيها عام ٨ هـ .

[راجع تهذيب التهذيب ٥ : ٢١٢ وإمتاع الأسماع ١ : ٢٧٠ والإصابة ت ٤٦٦٧ وصفة الصفوة ١ : ١٩١ وحلية الأولياء ١ : ١١٨ وابن عساكر ٧ : ٣٨٧ وطبقات ابن سعد ٣ : ٧٩] .

(٣) ويقال : الأجداف بالفاء ذكره الزمخشرى واللغة الفصيحة الجدث .

(٣) سورة يس آية رقم : ٥١ .

(٤) وقيل ينسلون أى يخرجون ومنه قول امرىء القيس :

فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

ومنه قيل للولد نسل : لأنه يخرج من بطن أمه .

(٥) سورة يس آية رقم ٥٦ .

قال : يعنى السرر واحدها أريكة (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كأن احمرار الورد فوق غصونه ... بوقت الضحى فى روضة المتضاحك
خدود عذارى قد خجلن من الحياء ... تهادين بالريحان فوق الأرائك

* * *

(١) قال أبو عبيدة : الأرائك الفرش فى الحجال ولا تكون الأريكة إلا بحجلة وسرير وقال ابن قتيبة الأرائك السرر فى الحجال واحدها أريكة .
وقال ثعلب : لا تكون الأريكة إلا سريراً فى قبة عليه شواره ومتاعه .

سورة الصافات

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ** ﴾ (١) .

قال : لاصق (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول على رضى الله عنه :

تعلم فإن الله زادك بسطة   وأخلاق خير كلها لك لازب (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ** ﴾ (٤) .

قال : ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت امرؤ القيس وهو يقول :

رب كاس شربت لا غول فيها   وسقيت النديم منها مزاجا

---

(١) سورة الصافات آية رقم ١١ .

(٢) وقال قتادة وابن زيد : معنى لازب : لازق والفرق بين اللاصق واللازق أن اللاصق هو الذى لُصق بعضه ببعض ، واللازق : هو الذى يلتزق بما أصابه .

(٣) ومنه قول النابغة :

ولا تحسبون الخير لا شر بعده   ولا تحسبون الشر ضربة لازب

(٤) سورة الصافات آية رقم : ٤٧ .

(٥) وقيل لا تغتال عقولهم ، ولا يصيبهم منها مرض ولا صداع .

قال : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ (١) .

قال : لا يسكرون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عبد الله بن رواحة (٢) .

ثملا ينزفــون عنها ولكـــن يذهب الهم عنهم والغليـل

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ ﴾ (٣) .

قال : يختلط الحميم والغساق (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيباً بماء فعاد بعد أبوالا

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٥) .

قال : المليم المسيء والمذنب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة الصافات آية رقم : ٤٧ .

(٢) سبقت الترجمة له قريباً من هذا .

(٣) سورة الصافات آية رقم : ٦٧ .

(٤) قال الفراء : شاب طعامه وشرابه إذا خلطهما بشيء يشوبه ، والحميم : الماء الحار ليكون أشنع قال تعالى : ﴿ وسقوا ماء حميماً فقطع أمعاءهم ﴾ قال السدى : يشاب لهم الحميم بغساق أعينهم وصديد من قيحهم ودمائهم ، وقيل يمزج لهم الزقوم ليجمع لهم بين مرارة الزقوم وحرارة الحميم .

(٥) سورة الصافات آية رقم : ١٤٢ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت وهو يقول :

برىء من الآفات ليس لها بأهل ولكن المسىء هو المليم (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ** ﴾ (٢) .

قال : من ترداد ، والفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

حتى إذا فيقة فى ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شق النفس لو رضعا (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ** ﴾ (٥) .

قال : نصيبنا من الجنة لنتنعم به فى الدنيا والنصيب : القط (٦) .

---

(١) يقال : ألام الرجل إذا أتى ذنباً يلام عليه قال الشاعر :

تعد معاذراً لا عذر فيها ومن يخذل أخاه فقد ألاما

[راجع غريب القرآن ٤٢٢ والصحاح ، واللسان والتاج : لوم] .

(٢) سورة ص آية رقم : ١٥ .

(٣) والأفاويق أيضاً ما اجتمع فى السحاب من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة وقال الفراء وأبو عبيدة من فواق : بفتح الفاء أى راحة لا يفيقون فيها كما يفيق المريض والمغشى عليه .

(٤) ومنه قول الشاعر :

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها أفاويق حتى ما يدر لها ثُعل

(٥) سورة ص آية رقم ١٦ .

(٦) وقيل : القط : النصيب والكتاب والرزق القطعه من غيره . قال الشاعر :

قوم لهم ساحة العراق وما يجبى إليه والقط والقلم

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ولا الملك النعمان يوم لقيته بغبطته يعطى القطوط ويأفق

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ** ﴾ (١) .

قال : إذا أشرقت الشمس وجبت الصلاة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

لم ينم ليلة التمام لكى يصبح حتى إضاءة الإشراق .

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً** ﴾ (٣) .

قال : النعجة يكنى بها عن المرأة لما هى عليه من السكون وضعف الجانب .

وقد يكنى عنها بالبقر والناقة لأن الكل مركوب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

---

(١) سورة ص آية رقم : ١٨ .

(٢) قال ابن عباس : كان فى نفسى شىء من صلاة الضحى حتى وجدتها فى القرآن يسبحن بالعشى والإشراق قال عكرمة : وكان ابن عباس لا يصلى صلاة الضحى ثم صلاها بعد . وروى عن كعب الأحبار قال : إنى أجد فى كتاب الله صلاة بعد طلوع الشمس هى صلاة الأوابين .

(٣) سورة ص آية رقم : ٢٣ .

أنا أبوهـن ثلاث هنـه رابعة فى البيت صغراهنـه
ونعجتـى خمساً توفيهنـه ألا فتـى سمح يغذيهنـه
طى النقا فى الجوع يطويهنه ويل الرغيف ويله منهنـه [1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتِ الْجِيَادُ ﴾ [2] .

قال : الصافن : الواقف من الخيل أو غيرها [3] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول النابغة :

لنا قبة مضروبة بفنائها عناق المهارى والجياد الصوافن [4]

* * *

---

(١) ومنه قول الأعشى :
فرميت غفلة عينه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحالها
(٢) سورة ص آية رقم : ٣١ .
(٣) ومنه ما روى عن رسول الله ﷺ من سره أن يقوم له الرجال صفوناً ، فليتبوأ مقعده من النار .
(٤) ومنه قول عمرو بن كلثوم :
تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفوناً

سورة الزمر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ** ﴾ (١) .

قال : أعطاه وملكه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبو عمرو بن العلاء (٢) ينشد :

هنالك إن يستخولوا المال يخولوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ** ﴾ (٤) .

قال : نفرت قلوب الكافرين من ذكر الله سبحانه وتعالى (٥) .

---

(١) سورة الزمر آية ٨ .

(٢) هو زبان بن عمار التميمى المازنى البصرى ، أبو عمرو . ويلقب أبوه بالعلاء من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة ، ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة .

قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر . وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . له أخبار وكلمات مأثورة .

[راجع غاية النهاية : ١ : ٢٨٨ ، وفوات الوفيات : ١ : ١٦٤ ، وابن خلكان : ١ : ٣٨٦ ، والذريعة : ١ : ٣١٨ ، ونزهة الألباء : ٣١]

(٣) البيت لزهير . ومعنى : « أن ييسروا يغلوا » أى إذا قامروا بالميسر يأخذون سمان الإبل ، فيقامرون عليها .

(٤) سورة الزمر آية رقم : ٤٥ .

(٥) وقال المبرد : انقبضت وهو قول آخر لابن عباس ، ومجاهد وقال قتادة : نفرت واستكبرت وكفرت وتعصت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ . .

قال : نعم .. أما سمعت عمرو بن كلثوم الثعلبى وهو يقول :

إذا غض الثقاف (١) لها اشمأزت ... وولتهم عشوزتـه زبونـا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً** ﴾ (٢) .

قال : الزمر : الجماعات واحدها زمرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

وترى الناس إلى منزلـة ... زمـر تتتابـه بعـد زمـر

* * *

---

(١) الثقاف : ما تقوم به الرماح ، وعشوزته : صلبة شديدة ، والزبون الدفوع ، والبيت فى وصف قناة وقبله :

فإن قناتنا يا عمـرو أعيت ... على الأعداء قبلك أن تلينا

(٢) سورة الزمر آية رقم : ٧١ .

سورة غافر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ** ﴾ (١) .

قال : يوم القيامة : سميت بذلك لأنها قريبة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

أزف الرحيل غير أن ركابنا　　لمَّا نزل برحالنا وكأن قد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ** ﴾ (٣) .

قال : يوم القيامة . سمى بذلك لمناداة الناس بعضهم بعضاً (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت (٥) يقول :

وبث الخلق فيها إذ دحاها　　فهم سكانُها حتى التناد

* * *

---

(١) سورة غافر آية رقم : ١٨ .

(٢) ونظير ذلك قوله تعالى : ﴿ أزفت الآزفة ﴾ أى قربت الساعة وكان بعضهم يتمثل ويقول :

أزف الرحيل وليس لى من زاد　　غير الذنوب لشقوتى ونكادى

(٣) سورة غافر آية رقم : ٣٢ .

(٤) وقيل : سمى يوم القيامة يوم التناد ، لأن الكافر ينادى فيه بالويل والثبور والحسرة .

(٥) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سورة فصّلت

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ (١) .

قال : شديدة البرد ، وشديدة الصوت (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قطرب وهو ينشد قول الحطيئة (٣) :

المطعمون إذا هبت بصرصرة   والحاملون إذا استودوا على الناس

* * *

---

(١) سورة فصلت آية رقم ١٦ .

(٢) وقال مجاهد : شديدة السموم ، وروى معمر عن قتادة قال : باردة ، وقال عطاء لأن صرصراً مأخوذ من صرَّ والصر فى كلام العرب البرد كما قال امرؤ القيس يصف فرسه :

لها عذر كقـــــرون النِّسا ركبـــــن فى يوم ريح وصر

وقال السدى : الشديدة الصوت ، ومنه صر القلم والباب يصر صريراً أى صوت ، وقال ابن السكيت : صرصر يجوز أن يكون من الصر وهو البرد .

ويجوز أن يكون من صرير الباب ، ومن الصرة وهى الصيحة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فأقبلت امرأته فى صرة ﴾ وصرصر اسم نهر بالعراق .

(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سورة الشورى

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **الله لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ** ﴾ (١) .

قال : حفى بهم . لطيف بهم فى العرض والمحاسبة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

غداً عند مولى الخلق للخلق موقف ـــ يسائلهم فيه الجليل ويلطف

* * *

(١) سورة الشورى آية رقم : ١٩ .

(٢) قال الجنيد : لطيف بأوليائه ، وفى حديث الرسول ﷺ : إن الله تعالى يطلع على القبور الدوارس فيقول جل وعز امحت آثارهم واضمحلت صورهم وبقى عليهم العذاب وأنا اللطيف وأنا أرحم الراحمين خففوا عنهم العذاب فيخفف عنهم العذاب . قال أبو على الثقفى ـ رضى الله عنه :

أمر بأفناء القبور كأننى ـــ أخو فطنة والثوب فيه نحيف
ومن شق فاه الله قدر رزقه ـــ وربى بمن يلجأ إليه لطيف

سورة الزخرف

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ** ﴾ (١) .

قال : على ملة غير الملة التى تدعونا إليها (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت نابغة بنى ذبيان وهو يعتذر إلى النعمان بن المنذر ؟ فيقول :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ** ﴾ (٣) .

قال : القلال التى لا عرا لها (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الهذلى :

---

(١) سورة الزخرف آية رقم : ٢٢ .

(٢) وفى بعض المصاحف : إنا وجدنا آباءنا على ملة ، وقيل على طريقة ومذهب وحكى عن الأخفش على استقامة وأنشد قول النابغة :

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

(٣) سورة الزخرف آية رقم : ٧١ .

(٤) قال قتادة : الكوب المدور القصير العنق القصير العروة ، وقال الأخفش الأكواب الأباريق التى لا خراطيم لها .

فلم ينطق الديك حتى ملأت كوب الذباب له فاستدارا (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ** ﴾ (٢) .

قال : أنا أول متبرىء أن يكون لله ولد (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت تبعاً وهو يقول :

وقد علمت فهر بأنى ربهم طــــراً ولم تعبــــــد (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** ﴾ (٥) .

قال : عشى إذا كان لا يبصر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الأعشى :

رأت رجلًا غائب الوافديـ ن مختلف الخلق أعشى ضريراً (٦)

(١) ومنه قول الشاعر :
متكـــأ تصفـــق أبوابـــه يسعـى عليـه العبـد بالكـوب
(٢) سورة الزخرف آية رقم : ٨١ .
(٣) قال ابن عرفة : فأنا أول من يعبد الله عز وجل على أنه واحد لا ولد له وقال ابن الأعرابى : فأنا أول العابدين : أى الغضاب الآنفين وقيل فأما أول العابدين الذى يعبده على الوحدانية مخالفاً لكم .
(٤) ومثله قول الشاعر :
أولئك أجـلاس فجئنـى بمثلهـم وأعبد أن يهجى كلـيب بدارم
(٥) سورة الزخرف آية رقم : ٣٦ .
(٦) ومثله :
أإن رأت رجـلًا أعشى أضرّبـه ريب المنون ودهر مفند خبـل

سورة الدخان

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **بِحُورٍ عِينٍ** ﴾ (١) .

قال : الحوراء : البيضاء الممتعة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى (٣) وهو يقول :

وحور كأمثال الدمى ومناصف　　وماء وريحان وراح يصفق

* * *

---

(١) سورة الدخان آية رقم : ٥٤ .

(٢) وقيل : البيضاء التي يرى ساقها من وراء ثيابها ويرى الناظر وجهه في كعبها كالمرآة من دقة الجلد وبضاضة البشرة وصفاء اللون .

(٣) سبقت الترجمة له .

سورة الجاثية

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (١)

قال : غطاء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

أما والذى أنا عبد له يميناً ومالك أيدى اليمينا

لئن كنت ألبستنى غشوة (٢) لقد كنت أصفيتك الودحينا

* * *

(١) سورة الجاثية آية رقم : ٢٣ .

(٢) قال الفراء : أما قريش دعامة العرب فيكسرون الغين من « غشاوة » وعكل يضمون « الغين » وبعض العرب يفتحها وأظنها لربيعة وروى الفضل عن عاصم « غشاوة » بالنصب على تقدير : جعل على أبصارهم غشاوة .

سورة الأحقاف

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَمْ يَعِىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى** ﴾ (١) .

قال : عى بأمره وعيى إذا لم يهتد لوجهه . وأعيانى هو .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

عيَّوا بأمرهم كما عيَّت ببيضتها الحمامة (٣)

* * *

---

(١) سورة الأحقاف آية رقم : ٣٣ .

(٢) هو عبيدة بن الأبرص وقد سبقت الترجمة له .

(٣) وأنشد الفراء :

فكأنها بين النساء سبيكة تمشى بسدة بيتها فتُعىّ

سورة محمد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (١) .

قال : شأنهم وأمورهم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فإن تقبلى بالود أقبل بمثله ۝ وإن تدبرى أذهب إلى حال باليا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ (٣) .

قال : الأوزار السلاح فالمعنى شدوا الوثاق حتى تأمنوا وتضعوا السلاح (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

---

(١) سورة محمد آية رقم : ٢ .

(٢) وقيل صلاح دينهم ، والبال كالمصدر ولا يعرف منه فعل ولا تجمعه العرب إلا فى ضرورة الشعر . والبال : رخاء النفس ويقال فلان رخى البال .

(٣) سورة محمد آية رقم : ٤ .

(٤) وقيل : الأثقال ، والوزر الثقل ، ومنه وزير الملك لأنه يتحمل عنه الأثقال ، وأثقالها السلاح لثقل حملها .

(٥) الشاعر : هو الأعشى وقد سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

وأعـددت للحـرب أوزارهـا رماحًا طوالًا وخيلًا ذكوراً
ومن نسج داود يحدى بها على أثر الحى عيراً فعيراً (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (٢) .

قال : أى ما عرف بالمعنى ولم يصرح به ، مأخوذ من اللحن فى الإعراب (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

وحـــديث ألـــذه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزناً
منطق رائع وتلحـن أحيـا ناً وخير الحديث ما كان لحنا (٥)

* * *

---

(١) راجع ديوانه ورواية كتاب الأعشين :
ومـــن نسج داود موضونـــة تساق مع الحى عيراً فعيراً
والموضونة : الدرع المنسوجة .
(٢) سورة محمد آية رقم : ٣٠ .
(٣) ومنه قول الرسول ﷺ : « إنكم تختصمون إلىَّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض » أى أذهب فى الجواب لقوته على تصريف الكلام .
(٤) هو الفزارى :
(٥) ومثله قول مرار الأسدى :
ولحنت لحناً فيـــه غش ورابنـــى صدورك ترضين الوشاة الأعاديـــا
وقال القتال الكلابى :
ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنـــاً ليس بالمرتـــاب

سورة الفتح

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَخْرَجَ شَطْأَهُ** ﴾ (١) .

قال : أى نباته (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أخرج الشطء على وجه الثرى ومن الأشجار أفنان الثمر

* * *

---

(١) سورة الفتح آية رقم : ٢٩ .

(٢) وقال : شطأه يعنى فراخه وأولاده قاله ابن زيد وغيره ، وقال مقاتل هو نبت واحد فإذا خرج ما بعده فقد شطأه قال الجوهرى : شطء الزرع والنبات فراخه والجمع أشطاء الزرع خرج شطؤه .

سورة الحجرات

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : **﴿ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً ﴾** (١) .

قال : لا ينقصكم بلغة بنى عبس .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الحطيئة (٢) :

أبلغ سراة بنى سعد مغلغلة جهد الرسالة لا ألتاً ولا كذباً

* * *

(١) سورة الحجرات آية ١٤ .
(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سورة ق

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ** ﴾ (١) .

قال : مختلط (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

فراغت فانتفذت به حشاها فخر كأنـــه خوط مريج

* * *

وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** ﴾ (٤) .

قال : الزوج الواحد ، والبهيج : الحسن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى (٥) وهو يقول :

وكل زوج من الديباج يلبسه أبو قدامة محبوك يداه معـاً

* * *

(١) سورة ق آية رقم : ٥ .

(٢) قال قتادة مختلف ، وقال الحسن : ملتبس وقال أبو هريرة : فاسد ومنه مرجت أمانات الناس أي فسدت .

(٣) هو الداخل الهذلي ، ولم نعثر على ترجمة له .

(٤) سورة ق آية رقم : ٧ .

(٥) سبقت الترجمة له في الجزء الأول .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ (١) .

قال : الطوال (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

لنا خمر وليست خمر كرم ولكن من نتاج الباسقات
كرام فى السماء ذهبن طولًا وفات ثمارها أيدى الجناة

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ فَنَقَّبُوا فِى الْبِلَادِ ﴾ (٣) .

قال : هربوا بلغة اليمن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

نقبوا فى البلاد من حذر الموت وجالوا فى الأرض أى مجال (٥)

* * *

---

(١) سورة ق آية رقم : ١٠ .

(٢) قال سعيد بن جبير : مستويات وقال الحسن وعكرمة والفراء : مواقير حوامل يقال للشاة بسقت إذا ولدت قال الشاعر :

فلما تركنا الدار ظلت منيفة بقرّان فيه الباسقات المواقر

(٣) سورة ق آية رقم : ٣٦ .

(٤) هو الحارث بن حلزة وقد سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٥ ومنه قول امرىء القيس :

وقد نقبت فى الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب

سورة الطور

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ رَيْبَ الْمَنُون ﴾ (١) .

قال : حوادث الأمور (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٣) وهو يقول :

تربص بها ريب المنون لعلها   تطلق يوماً أو يموت حليلها (٤)

* * *

---

(١) سورة الطور آية رقم : ٣٠ .
(٢) قال : حوادث الدهر ، والمنون هو الدهر .
(٣) هو من بنى نهشل واسمه علياء بن جوشن .
(٤) ومثله قول أبى ذؤيب :
أمن المنون وريبه تتوجع   والدهر ليس بمعتب من يجزع

سورة النجم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى** ﴾ (١) .

قال : ذو قوة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

إنى امرؤ ذو مرة فاستبقنى ... فيما ينوب من الخطوب صليبُ

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى** ﴾ (٤) .

قال : جائرة عن العدل .

---

(١) سورة النجم آية رقم ٦ .

(٢) وقيل حصيف العقل ذو مرة قال الشاعر :

قد كنت قبل لقائكم ذا مرة ... عندى لكل مخاصم ميزانه

(٣) هو خفاف بن ندبه بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمى ، من مضر أبو خراشة ، شاعر فارسى من أغربة العرب ، كان أسود اللون ، أخذ السواد من أمه ندبة ، وعاش زمناً فى الجاهلية ، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة ، وأدرك الإسلام فأسلم ، وشهد حنيناً والطائف وثبت على إسلامه فى الردة ومدح أبا بكر وبقى إلى أيام عمر أكثر شعره مناقضات له مع ابن مرداس . مات نحو ٢٠ هـ .

[راجع الأغانى ١٦ : ٣٣ ، والإصابة ١ : ٤٥٢ ، والمؤتلف والمختلف : ١٠٨ ، وشرح الشواهد ١١١ ، والتبريزى ٢ : ٩٠ ، والشعر والشعراء : ١٢٢ ، وخزانة البغدادى ١ : ٨١ ، ٤٧٢

(٤) سورة النجم آية رقم : ٢٢ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٥) :

ضازت بنو أسد بحكمهم   إذ يعدلون الرأس بالذنب

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى** ﴾ (١) .

قال : أعطى قليلًا من ماله ومنع الكثير ثم كدره بمنه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

أعطى قليلًا ثم أكدى بمنة   ومن ينشر المعروف فى الناس يحمد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَغْنَى وَأَقْنَى** ﴾ (٣) .

قال : أغنى من الفقر وأقنى من الغنى فقنع به (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول عنترة العبسى (٥) :

فأقنى حياءك لا أبالك واعلمى   أنى امرؤ سأموت إن لم أقتل

* * *

---

(١) الشاعر : هو امرؤ القيس وقد سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .
(٢) سورة النجم آية رقم : ٣٤ .
(٣) الشاعر : هو الحطيئة وقد سبقت الترجمة له .
(٤) سورة النجم آية رقم : ٤٨ .
(٥) قال سفيان : أغنى بالقناعة وأقنى بالرضا .
(٦) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ أَزِفَتْ الآزِفَةُ ﴾ (١) .

قال : قربت الساعة ودنت القيامة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُون ﴾ (٢) .

قال : السمود : اللهو والباطل (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول هزيلة بنت أبى بكر وهى تبكى قوم عاد .

ليت عـــاداً قبلـــوا الحق ولم يبـــــدوا جحـــــوداً
قيـــل قم فانظـــــر إليهم ثم دع عنك السمـــــودا

* * *

---

(١) سورة النجم آية رقم : ٥٧ .
(٢) سورة النجم اية رقم : ٦١ .
(٣) وقيل هو الغناء بلغة حمير يقال : سمِّد لنا أى غنِّ لنا وقال الضحاك : سامدون شامخون متكبرون ومنه قول رؤبة بن العجاج :
سوامد الليل خفاف الأزواد

سورة القمر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنْ الكَذَّابُ الأشِرْ** ﴾ (١) .

ما معنى غداً .. قال : على التقريب على عادة الناس فى قولهم للعواقب إن مع اليوم غداً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

للموت فيه سهام غير مخطئة   من لم يكن ميتاً فى اليوم مات غداً(٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ** ﴾ (٣) .

قال : الدسر التى تحرز بها السفينة (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة القمر آية رقم : ٢٦ .

(٢) ومثله قول الطرماح :

ألا علانى قبل نوح النوائح   وقبل اضطراب النفس بين الجوانح

وقبل غد ياهف نفسى على غد   إذا راح أصحابى ولست برائح

(٣) سورة القمر آية رقم : ١٣ .

(٤) وقال عكرمة : هى صدر السفينة التى تضرب بها الموت سميت بذلك لأنها تدسر الماء أى تدفعه .

والدسر الدفع وفى رواية أخرى عن ابن عباس الدسر : كلكل السفينة .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

سفينـــة نوتى قد أحكـــم صنعهـــا   مسخنة الألـواح منسوجـة الـــدسر

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ﴾ (١) .

قال : ريحاً ترميهم بالحصباء وهى الحصى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

جرت عليها أن خَوَت من أهلها   أذيالها كل عصوف حصبة (٣)

* * *

(١) سورة القمر آية رقم : ٣٤ .

(٢) الشاعر هو لبيد بن ربيعة وقد سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٣) ومثله قول الفرزدق :

مستقبـــلين شمال الشام تضربنـــا   بحاصب كنديـــف القطـــن منثـــور

سورة الرحمن

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ** ﴾ (١) .

ما النجم ..؟ قال : ما أنجمت الأرض مما لا يقوم على ساق ، فإذا قام على ساق فهى شجرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت صفوان بن أسد التميمى : (٢) .

لقد أنجم القاع الكبير عضاته ... وتم به حياً تميم ووائل

قال : زهير بن أبى سلمى (٣) :

مكلل بأصول النجم تنسجه ... ريح الجنوب كضاحى مائة حُبُك

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَضَعَهَا لِلأَنَامِ** ﴾ (٤) .

قال : الأنام الخلق . وهم ألف أمة ستمائة فى البحر وأربعمائة فى البر (٥) .

---

(١) سورة الرحمن آية رقم ٦ .
(٢) لم نعثر على ترجمة على كثرة البحث والتقصى .
(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .
(٤) سورة الرحمن آية رقم : ١ .
(٥) وفيه رواية أخرى عنه : الجن والإنس ، وكل ما دب على وجه الأرض وهذا عام .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيداً (١) وهو يقول :

فإن تسألينا مم نحن فإننا   عصافير من هذا الأنام المسخر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ** ﴾ (٢) .

قال : العصف ورق الزرع الأخضر إذا قطع رؤسه ويبس (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر : أبو قيس بن الأسلت الأنصارى (٤) .

إذا جُمادى منعت قطرها   زانَ جنابى عَطَنٌ مُعْصِف

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ** ﴾ (٥) .

قال : الشواظ اللهب الذى لا دخان له (٦) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أمية بن أبى الصلت الثقفى يقول :

يظل يشب كيراً بعد كير   وينفخ دائماً لهب الشواظ (٧)

---

(١) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٢) سورة الرحمن آية رقم : ١٢ .

(٣) وقيل : الحب الحنطة والشعير ونحوهما ، والعصف التين .

(٤) لم نعثر له على ترجمة على كثرة البحث والتقصى .

(٥) سورة الرحمن آية رقم : ٣٥ .

(٦) وقيل : اللهب الاخضر المنقطع من النار .

(٧) ومثله قول أمية بن خلف :

ألا من مبلغ حسان عنى   مغلغلة تدب إلى عكاظ

أليس أبوك فينا كان قيناً   لدى القينات فسلًا فى الحفاظ

يمانياً يظل يشد كيراً   وينفخ دائباً لهب الشواظ

فأجابه حسان رضى الله عنه فقال :

هجوتك فاختضعت لها بذل   بقافية تأجج كالشواظ

قال : فأخبرني عن قوله تعالى : ﴿ **وَنُحَاس** ﴾ .

قال : هو الدخان الذى لا لهب فيه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (١) وهو يقول :

يضىء كضوء سراج السليط   لم يجعل الله فيه نحاساً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ** ﴾ (٢) .

قال : ذواتا ألوان (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

بكاء حمامة تدعو هديلًا   مفجعة على فنن تغنى (٥)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** ﴾ (٦) .

ما معني مقصورات ..؟ قال : قد قُصِرن على أزواجهن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٧) :

وأنت التى حببت كل قصيرة   الىَّ وما تدرى بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد   قصار الخطا شر النساء البحاتر

---

(١) الشاعر : هو نابغة بني جعدة . **(٢) سورة الرحمن آية ٤٨ .**

(٣) وقال مجاهد : الأفنان الأغصان واحدها فنن . **(٤) الشاعر : هو النابغة الذبيانى .**

(٥) وقبل هذا البيت :

أسائلها وقد سفحت دموعى   كأن مفيضهن غروب شنّ

(٦) سورة الرحمن آية رقم : ٧٢ . **(٧) الشاعر : هو كثير عزة .**

سورة الواقعة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ (١) .

قال : الموضونة : ما توضن بقضبان الفضة عليها سبعون فراشاً (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول :

أعددت للهجاء موضونة … فضفاضة بالنهى بالباقع (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ (٤) .

قال : الذى ليس له شوك (٥) .

---

(١) سورة الواقعة آية رقم : ١٥ .

(٢) وقال عكرمة : مشبكة بالدر والياقوت . والوضن : النسج المضاعف يقال : وضن فلان الحجز والآجر بعضه فوق بعض فهو موضون ، ودرع موضونة أى محكمة فى النسج .

(٣) ومثله قول الأعشى :

ومن نسج داود موضونة … تساق مع الحى عير فعيراً

وقال أيضاً :

وبيضاء كالنهى موضونة … لها قونس فوق جيب البدن

(٤) سورة الواقعة آية رقم : ٢٨ .

(٥) يقال : خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها تنبت ثمراً يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لوناً من الطعام ما فيه لون يشبه الآخر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت .

إن الحدائق فى الجنان ظليلة ... فيها الكواعب سدرها مخضود

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ ﴾ (١) .

قال : الإبل يأخذها داء يقال له الهيم . فلا تروى من الماء . فشبه الله تعالى شرب أهل النار من الحميم بمنزلة الإبل الهيم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت لبيد بن ربيعة (٢) وهو يقول :

أجزت إلى معارفها بشعب ... وإطلاح من العبدى هيم (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُون ﴾ (٤) .

قال : الغرام : العذاب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت ابن المحلم (٥) يقول :

---

(١) سورة الواقعة آية رقم : ٥٥ .

(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

(٣) ومثله قول قيس بن الملوح :

يقال به داء الهيام أصابه ... وقد علمت نفسى مكان شفائها

(٤) سورة الواقعة آية رقم : ٦٦ .

(٥) لم نعثر له على ترجمة وافية .

وثقت بأن الحفظ منى سجية   وأن فؤادى متبل بك مغرم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ﴾ (١) .

قال : المزن السحاب (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فنحن كماء المزن ما فى نصابنا   كهام (٣) ولا فينا يُعد بخيل

* * *

(١) سورة الواقعة آية رقم : ٦٩ .

(٢) وعن ابن عباس أيضاً والثورى : المزن السماء وفى الصحاح : أبو زيد . المزنة : السحابة البيضاء والجمع مُزن والمُزنة المطرة قال الشاعر :

ألم تر أن الله أنزل مُزنة   وعُفر الظباء فى الكناسى تقمع

وتقمع : تحرك رؤوسها لتطرد القمعة : وهى ذباب أزرق يدخل فى أنوب الدواب .

(٣) ورجل كهام وكهيم : لا غناء عنده .

سورة الحديد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ** ﴾ (١) .

قال : أى يقرب ويحين (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ألم يأن لى يا قلب أن أترك الجهلا   وأن يحدث الشيب المبين لنا عقلا

* * *

---

(١) سورة الحديد آية رقم : ١٦ .

(٢) وماضيه أنى بالقصر يأنى . ويقال آن لك ـ بالمد ـ أن تفعل كذا يئن أينا أى حان مثل أنى لك وهو مقلوب منه وأنشد ابن السكيت :

ألما يئـــن لى أن تجلى عمايتـــى   وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا

وهذه الآية : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ كانت سبب توبة الفضيل ابن عياض وابن المبارك رحمهما الله ٢٥١ جـ ١٨ القرطبى .

سورة الحشر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ (١) .

قال : إن اللينة الفسيلة الصغيرة لأنها ألين النخل (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

غرسوا لينها بمجرى معين ثم حفوا النخيل بالآجام

* * *

---

(١) سورة الحشر آية رقم : ٥ .

(٢) وقيل هى النخلة القريبة من الأرض وأنشد الأخفش :

قد شجانى الحمام حين تغنى بفراق الأحباب من فوق لينة

سورة الجمعة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ (١) .

قال : هى جمع سفر وهو الكتاب الكبير .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

زوامل للأسفار لا علم عندهم　　يجيدها إلا كعلم الأباعر

لعمرك ما يدرى البعير إذا غدا　　بأوساقه(٢) أو راح ما فى الغرائر(٣)

* * *

(١) سورة الجمعة آية رقم : ٥ .

(٢) الوسق (بفتح الواو وسكون السين) حمل البعير .

(٣) الغرائر : جمع الغرارة (بالكسر) الجوالق .

سـورة المـلك

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور** ﴾ (١) .

قال : من وهن وأصله من التفطر والانفطار وهو الانشقاق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .: أما سمعت قول الشاعر :

بنى لكـم عمـد سماء وزينها فما فيها فطـور (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ** ﴾ (٣) .

قال : أى قد بلغ الغاية فى الأعياء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

من مدَّ طرفاً إلى ما فوق غايته ارتد خَسْآن منه الطرف قد حَسرا (٤)

* * *

---

(١) سورة تبارك آية رقم : ٣ .

(٢) ومثله قول الشاعر :

شقـقت القـلب ثم ذررت فيـه هواك فَلِيم فالتـأم الفطـور

تغلغـل حيث لم يبلـغ شراب ولا سكـر ولم يبلـغ سرور

(٣) سورة الملك آية رقم : ٤ .

(٤) ومنه قول الشاعر :

نظـرت إليها بالمحصب من منـى فعـاد إلـىَّ الطـرف وهـو حسير

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَسُحْقاً لأَصْحَابِ السَّعِيرِ** ﴾ (١) .

قال : سحق واد فى جهنم . وسحقاً : بعداً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حسان (٢) :

ألا من بلغ عنى أبياً فقد ألقيت فى سحق السعير (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِلَّا فِي غُرُورٍ** ﴾ (٤) .

قال : فى باطل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول حسان بن ثابت :

تمنتك الأمانى من بعيد وقول الكفر يرجع فى غرور

* * *

(١) سورة تبارك آية رقم : ١١ .
(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .
(٣) ومنه قول امرئ القيس :
يجول بأطراف البلاد مغرباً وتسحقه ريح الصبا كل مسحق
(٤) سورة الملك آية رقم : ٢٠ .

سورة القلم

وأخرج ابن الأنبارى فى الوقف والابتداء عن عكرمة والطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ عُتُلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (١) .

قال : هو الدعى (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

زنيم ليس يعرف من أبوه بغى الأم ذو نسب لئيم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ زنيم ﴾ (٣) .

قال : ولد الزنى .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

زنيم تداعته الرجال زيادة كما زيد فى عرض الأديم الأكارع(٤)

* * *

---

(١) سورة القلم آية رقم : ١٣ .

(٢) وقيل : إنه الذى يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمها رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس . وقيل : له الذى له زنمة مثل زنمة الشاة ، وقال ابن عباس نعت فلم يعرف حتى قيل : زنيم . وقيل : أنه الظلوم ، رواه الوالبى عن ابن عباس .

(٣) سورة القلم آية رقم : ١٣ .

(٤) ومثله قول حسان :

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُوم ﴾ (١) .

قال : سنخطمه بالسيف (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

لما وضعت على الفرزدق ميسمى وعلى البعيث جدعت أنف الأخطل (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٥) .

قال : الذهب (٦) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

غدوت عليه غدوة فوجدته قعوداً لديه بالصريم عواذله

* * *

(١) سورة القلم الآية رقم : ١٦ .

(٢) وقيل : سنسمه بالسيف ، فنجعل ذلك علامة على أنفه ما عاش فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف قاله ابن عباس .

وقيل : سنلحق به شيئاً لا يفارقه قاله ، واختاره ابن قتيبة .

وقيل : سنسود وجهه قاله الفراء .

(٣) هو جرير .

فدعها وما يغنيك واعمد لغيرها بشعرك واعلب أنف من أنت واسم

(٤) واعلب : أثر فيه ورسمه أوخدشه .

(٥) سورة القلم آية رقم : ٢٠ .

(٦) وقيل كالليل المظلم وهى رواية أخرى عن ابن عباس والفداء وغيرهما قال الشاعر :

تطاول ليلك الجون البهيم فما ينجاب عن صبح بهيم

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ** ﴾ (١) .

قال : عن شدة الآخرة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

قد قامت الحرب بنا على ساق (٢)

* * *

(١) سورة القلم آية رقم : ٤٢ .

(٢) ومثله قول الشاعر :

فتى الحرب إن عضت به الحرب عضها ... وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

سورة الحاقة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً** ﴾ (١) .

قال : زلزلة شديدة عند النفخة الآخرة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عدى بن زيد وهو يقول :

ملك ينفق الخزائن والذمـ ـة قد دكها وكادت تبور

* * *

(١) سورة الحاقة آية رقم : ١٤ .
(٢) أى بسطتا بسطة واحدة ، ومنه اندك سنام البعير إذا انفرش فى ظهره .

سورة المعارج

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ** ﴾ (١) .

قال : كدردى الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيامة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تنادى به القسم السموم كأنها   تبطنت الأقراب من عرق مهلا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **عَنْ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِين** ﴾ (٣) .

قال : الحلق الرفاق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عبيد بن الأحوص (٤) وهو يقول :

فجاءوا مهرعين إليه حتى   يكونوا حول منبره عزين (٥)

* * *

---

(١) سورة المعارج آية رقم : ٨ .

(٢) وقال ابن مسعود : ما أذيب من الرصاص والنحاس والفضة .

(٣) سورة المعارج آية رقم : ٣٧ .

(٤) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

(٥) ومثله قول الشاعر :

أخليفة الرحمن إن عشيرتى   أمسى سراتهم إليك عزينا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾ (١) .

قال : جمع شواة وهى جلدة الرأس (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

قالت قتيلةُ ماله ... قد جللت شيباً شواته (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ (٥) .

قال : العزين جماعات فى تفرقة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

ترانا عنده والليل داج ... على أبوابه حلقاً عزينا

* * *

---

(١) سورة المعارج آية رقم : ١٦

(٢) وقيل : محاسن الوجه قاله الحسن وأبو العالية ، وقيل العصب ، والعقب . قاله ابن جبير ، وقيل الأطراف ، قاله الفراء والزجاج .

(٣) الشاعر هو الأعشى .

(٤) ومثله قول الشاعر :

فإن من القول التى لا شوى لها ... إذ زلَّ عن ظهر اللسان انفلاتها

(٥) سورة المعارج آية رقم : ٣٧ .

سورة نوح

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَاراً** ﴾ (١) .

قال : لا تخشون لله عظمة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أبى ذؤيب (٣) :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وخالفها فى بيت نوب عوامل

* * *

---

(١) سورة نوح آية رقم : ١٣ .

(٢) وقيل : ما لكم لا تخشون لله عقاباً وترجون منه ثواباً ، وقال الوالبى ما لكم لا تعلمون لله عظمة ، وقال الحسن : مالكم لا تعرفون لله حقاً ولا تشكرون له نعمة .

(٣) سبقت الترجمة له فى هذا الجزء .

سورة الجن

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (١) .

قال : عظمته .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أمية بن أبى الصلت وهو يقول :

لك الحمد والنعماء والملك ربنا ولا شىء أعلى منك جداً وأمجداً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ طَرَائِقَ قِدَداً ﴾ (٢) .

قال : المنقطعة فى كل وجه (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

---

(١) سورة الجن آية رقم : ٣ .

(٢) سورة الجن آية رقم : ١١ .

(٣) وقال السدى والضحاك : أدياناً مختلفة ، وقال قتادة أهواء متباينة ومنه قول الشاعر :

القابض الباسط الهادى بطاعته فى فتنة الناس إذ أهواؤهم قِدد

وقيل القدد نحو من الطرائق وهو توكيد لها واحدها قدة : يقال لكل طريق قدة ، وأصلها من قدّ السيور وهو قطعها قال لبيد يرثى أخاه أربد :

لم تبلغ العين كل نهمتها ليلة تمسى الجياد كالقدد

ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد قدداً [1]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً** ﴾ [2] .

قال : لأعطيناهم ماءً كثيراً [3] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

تدنى كراديس ملتفاً حدائقها كالنبت جادت به أنهارها غدقا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً** ﴾ [4] .

قال : لا يخاف أن ينقص من حسناته ولا أن يزاد فى سيئاته . لأن البخس النقصان والرهق العدوان وغشيان المحارم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

لا شيء ينفعنى من دون رؤيتها هل يشتفى وامق[5] مالم يصب رهقاً

* * *

(١) وقيل : القدد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ . ويقال ماله قد ولا قحف . فالقد إناء من جلد ، والقحف : من خشب .

(٢) سورة الجن اية رقم : ١٦ .

(٣) يقال : غدقت العين تغدق فهى غدقه إذا كثر ماؤها ، وقيل : المراد الخلق كلهم أى : لو استقاموا على الطريقة : طريقة الحق والإيمان والهدى وكانوا مؤمنين مطيعين .

(٤) سورة الجن آية رقم : ١٣ .

(٥) الوامق : المحب ، وقد ومقه يمقه بالكسر أى أحبه فهو وامق وهذا قول حكاه الله تعالى عن الحسن ، لقوة إيمانهم وصحة إسلامهم .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً** ﴾ (١) .

* * *

قال : جماعات ـ وهو من تلبد الشىء على الشىء إذا تجمع (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

لدى أسدٍ شاكى السلاح مقذف ... له لبد أظفاره لم تقلم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً** ﴾ (٣) .

قال : أى ملتجأ ألجأ إليه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

يا لهف نفسى ولهفى غير مجدية ... عنى وما من قضاء الله ملتحدا

* * *

---

(١) سورة الجن آية رقم : ١٩ .

(٢) وقيل اللبد : بضم اللام وفتح الباء الشىء الدائم ومنه قيل لنسر لقمان لُبَد لدوامه وبقائه قال النابغة :

أخنى عليها الذى أخنى على لبد

وقرىء : لُبُد : بضم اللام والباء وهو جمع لبيدا وهو الجوالق الصغيرة ، وفى الصحاح .
وقوله تعالى : أهلكت مالًا لبداً أى جماً ويقال : الناس لبد أى مجتمعون ، واللبد الذى لا يسافر ولا يبرح منزلة قال الشاعر :

من امرىء ذى سماح لا نزال له ... بزلاء يعيا بها الجثامة اللبد

(٣) سورة الجن آية رقم : ٢٢ .

سورة المزمّل

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَخْذاً وَبِيلًا** ﴾ (١) .

قال : أخذاً شديداً ليس له ملجأ (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

خذى الحياة وخذى الممات   وكلًّا أراه طعاماً وبيلًا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ** ﴾ (٤) .

قال : الملتف إذا تدثر بثوبه ، وكل شى لفف فقد زُمِّل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٥) وهو يقول :

كأن أبانا فى أفانين ودقة   كبير أناس فى بجادٍ مُزَمَّل (٦)

---

(١) سورة المزمل آية رقم : ١٦ .

(٢) وقيل : عاقبناه عقوبة غليظة ومنه قول الشاعر :

أكلت بنيك أكل الضب حتى   وجدت مرارة الكلإ الوبيل

(٣) ومنه قول الخنساء :

لقد أكلت بجيلة يوم لاقت   فوارس مالك أكلًا وبيلًا

(٤) سورة المزمل آية رقم : ١ .

(٥) هو امرؤ القيس :

(٦) وقيل المزمل : المتحمل : زمل الشىء إذا حمله ، ومنه الزاملة : لأنها تحمل القماش ، وهو متاع البيت .

سورة المدثر

وأخرج ابن الأبنارى فى الوقف والابتداء وابن مردويه عن عكرمة أن نافع بن الأزرق سأل ابن عباس – رضى الله عنهما عن قوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (١) .

قال : لا تلبسها على غدرة ولا فجرة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. ألم تسمع قول غيلان بن سلمة (٣) :

إنى أحمد الله لا ثوب فاجر لبست ولا من غدرة أتقنع

* * *

---

(١) سورة المدثر آية رقم : ٤ .

(٢) وإذا كان الرجل خبيث العمل قالوا : إن فلاناً خبيث الثياب وإذا كان حسن العمل قالوا : إن فلاناً طاهر الثياب ونحوه عن السدى . ومنه قول الشاعر :

لا هُمَّ إن عامرَ بن جهم أوذم حجاً فى ثياب دُسْم

أى أنه حج وهو متدنس بالذنوب . وأوذم أوجبه .

ومنه ما روى عن النبى ﷺ أنه قال : يحشر المرء فى ثوبيه اللذين مات عليهما – يعنى عمله الصالح والطالح ذكره الماوردى . وقيل معناه وقلبك فطهر . قاله ابن عباس أيضاً وسعيد بن جبير دليلة قول امرىء القيس :

وإن كنت قد ساءتك منى خليقة فسلى ثيابى من ثيابك تنسل

أى قلبى من قلبك .

وقيل المقصود النفس . أى ونفسك فطهر أى من الذنوب، والعرب تكنى عن النفس بالثياب قاله ابن عباس . ومنه قول عنترة :

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

(٣) هو غيلان بن سلمة الثقفى : حكيم شاعر جاهلى ، أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف ، وعنده عشر نسوة ، فأمره النبى ﷺ فاختار أربعاً فصارت سنة ، وكان أحد وجهاء ثقيف ، انفرد فى الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام فكان له يوم يحكم فيه بين الناس ، ويوم ينشد فيه شعره ويوم ينظر إلى جماله ، وهو ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بكلامه . توفى عام ٢٣ هـ . [راجع مجمع الأمثال ١ : ٢٦ والإصابة ت ٦٩٢٦ واليعقوبى ١ : ٢١٤ وابن سلام ٦٩]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا نُقِرَ فِى النَّاقُورِ** ﴾ (١) .

قال : إذا نفخ فى الصور . والنقر الصوت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

أخفضه بالنقر لما علوته ويرفع طرفاً غَير خافٍ غضيض

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً** ﴾ (٣) .

قال : العاند : البعير الذى يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عُنَّد (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت أبا عبيدة (٥) ينشد قول الحارثى :

إذا ركبتُ فاجعلانى وسطاً إنى كبير لا أطيق العُنَّدا

* * *

(١) سورة المدثر آية رقم ٨ .

(٢) الشاعر : هو امرؤ القيس .

(٣) سورة المدثر آية رقم : ١٦ .

(٤) وقال أبو صالح « عنيداً » معناه مباعداً قال الشاعر :

أرانا على حال تفرق بيننا نوىً غربة إن الفراق عنود

والعرب تقول : عند الرجل إذا عتا وجاوز قدره ، والعنود من الإبل الذى لا يخالط الإبل إنما هو فى ناحية . ورجل عنود إذا كان يحل وحده لا يخالط الناس .

(٥) لعله على بن الحسين بن حرب الملقب بأبى عبيد ولد ببغداد عام ٢٣٢ هـ ، وتوفى عام ٣١٩ هـ .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ (١) .

قال : كلح وجهه وتغير لونه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول بشر بن أبى حازم (٢) .

صبحنا تميماً غداة الجفار بشهباء ملمومة باسرة (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٤) .

أى مغيرة من لاحه إذا غيره (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تقول ما لاحك يا مسافر يابْنَةَ عمى لاحنى الهواجر (٦)

* * *

(١) سورة المدثر آية رقم : ٢٢ .
(٢) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .
(٣) ومنه قول توبة بن الحمير :
وقد رابنى منها صدود رأيته وإعراضها عن حاجتى وبسورها
(٤) سورة المدثر آية رقم : ٢٩ .
(٥) وقيل : إن اللوح شدة العطش يقال : لاحه العطش ولوحه أى غيره والمعنى أنها معطشة للبشر أى لأهلها قاله الأخفش وأنشد :
سقتنى على لوح من الماء شربة سقاها بها الله الرهام الغواديا
(٦) ومنه قول الشاعر :
وتعجب هند أن رأتنى شاحباً تقول لشىء لوحته السمائم
جمع سموم : وهى الريح الحارة .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ** ﴾ [١] .

قال : جمع الرجال [٢] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

يا بنت كونى خيرة لخيره أخوالها الجن وأهل القسورة [٣]

* * *

(١) سورة المدثر آية رقم : ٥١ .

(٢) وقال بعض أهل اللغة : إن القسور الرامى وجمعه القسورة وكذا قال سعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد ، وقتادة والضحاك وابن كيسان وقيل : القسورة : هم الرماة والصيادون . وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ـ الأسد .

وقال ابن الأعرابى : القسورة أول الليل : أى فرت من ظلمة الليل .

(٣) وقيل كل شديد عند العرب فهو قسورة : وقال لبيد :

إذا ماهتفنا هتفة فى نادينا أتانا الرجال العائدون القساور

سورة القيامة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كَلَّا لَا وَزَرَ** ﴾ (١) .

قال : الوزر الملجأ (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت عمرو بن كلثوم (٣) وهو يقول :

لعمرك ما إن له صخرة   لعمرك ما إن له من وزر (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **بَلِ الإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ** ﴾ (٥) .

---

(١) سورة القيامة آية رقم : ١١ .

(٢) قال السدى : كانوا فى الدنيا إذا فرغوا تحصنوا فى الجبال فقال الله لهم : لا وزر يعصمكم يومئذ منى قال طرفة :

ولقد تعلم بكر أننا   فاضلو الرأى وفى الروع وزر

أى ملجأ للخائف .

(٣) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بنى تغلب ، أبو الأسود شاعر جاهلى من الطبقة الأولى ، ولد فى شمال جزيرة العرب فى بلاد ربيعة ، وتجول فيها وفى الشام والعراق ونجد ، وكان من أعز الناس نفساً وهو من الفتيان الشجعان ساد قومه تغلب وهو فتى وعمر طويلًا وهو الذى قتل الملك عمرو بن هند أشهر شعره معلقته التى مطلعها :

ألا هبى بصحنك فأصبحينا

[راجع الأغانى ١١ : ٥٢ وسمط اللآلى ٦٣٥ والمحبر ٢٠٢ وجمهرة أشعار العرب ٣١ ، ٧٤ ، والشعر والشعراء ٦٦ ، وخزانة البغدادى : ١ : ٥١٩]

(٤) ومثله قول الشاعر :

لعمرى ما للفتى من وزر   من الموت يدركه والكبر

(٥) سورة القيامة آية رقم : ١٤ .

قال : شاهد . وهو شهود جوارحه عليه (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم . وأنشد الفراء (٢) :

كأن على ذى العقل عيناً بصيرة ... بمقعده أو منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم ... من الخوف لا تخفى عليهم سرائره

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ** ﴾ (٣) .

قال : المعاذير : جمع : عذر (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وإياك والأمر الذى إن توسعت ... موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذر

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي** ﴾ (٥) .

قال : التراقى جمع ترقوة ، وهى العظام المكتنفة لنقرة النحر وهو مقدم الحلق من أعلى الصدر . وهو موضع الحشرجة .

---

(١) وقيل المراد بالبصيرة الكاتبان اللذان يكتبان ما يكون منه من خير أو شر يدل عليه قوله تعالى : ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾ فيمن جعل المعاذير الستور وهو قول السدى والضحاك .

(٢) راجع ترجمة وافية له قبل ذلك .

(٣) سورةالقيامة آية رقم : ١٥ .

(٤) وقال الزجاج : المعاذير الستور ، والواحد معذار أى وإن أرخى ستره يريد أن يخفى عمله فنفسه شاهدة عليه .

(٥) سورة القيامة آية رقم : ٢٦ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم . أما سمعت قول الشاعر [1] :

ورب عظيمة دافعت عنهم ... وقد بلغت نفوسهم التراقى

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾ [2] .

قيل : معناه الويل لك [3] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الخنساء [4] وهى تقول :

هممت بنفسى كل الهموم ... فأولى لنفسى أولى لها

سأحمل نفسى على آلة ... فإما عليها وإما لها

* * *

---

(١) الشاعر : هو دريد بن الصمة .

(٢) سورة القيامة آية رقم : ٣٤ ، ٣٥ .

(٣) وقيل : تهديد بعد تهديد ، ووعيد بعد وعيد والآية نزلت فى أبى جهل وذلك أن رسول الله ﷺ خرج من المسجد ذات يوم فاستقبله أبو جهل على باب المسجد مما يلى باب بنى مخزوم فأخذ رسول الله ﷺ بيده فهزه مرة أو مرتين ثم قال : أولى لك فأولى فقال له أبو جهل : أتهددنى ؟. فو الله إنى لأعز أهل الوادى وأكرمه . ونزل على رسول الله ﷺ كما قال لأبى جهل ـ وهى كلمة وعيد قال الشاعر :

فأولى ثم أولى ثم أولى ... وهل للدر يحلب من مرد

قال قتادة : أقبل أبو جهل بن هشام يتبختر فأخذ النبى ﷺ بيده فقال : أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى . فقال : ما تستطيع أنت ولا ربك لى شيئاً لأنى أعز من بين جبليها . فلما كان يوم بدر أشرف على المسلمين فقال : لا يعبد الله بعد هذا اليوم أبداً .

فضرب الله عنقه شر قتلة .

(٤) هى تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد من بنى سليم من قيس عيلان من مضر أشهر شواعر العرب ، وأشعرهن على الإطلاق من أهل نجد عاشت أكثر عمرها فى العهد الجاهلى ، وأدركت الإسلام فأسلمت ووفدت على رسول الله ﷺ فكان يستنشدها ويعجبه شعرها فكانت تنشد وهو يقول : هيه يا خنساء توفيت عام ٢٤ هـ .

سورة الإنسان

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ** ﴾ (١) .

قال : الإناء فيه الشراب فإذا لم يكن فيه شراب لم يسم كأساً .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٢) يقول :

صددت الكأس عنا أم عمرو ... وكان الكأس مجراها اليمينا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً** ﴾ (٣) .

قال : عالياً داهياً فاشياً (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٥) وهو يقول :

وبانت وقد أسْأرت فى الفؤا ... د صدعاً على نائهـا مستطير

---

(١) سورة الإنسان آية رقم ٥ .

(٢) الشاعر : هو عمرو بن كلثوم .

(٣) سورة الإنسان آية رقم ٧ .

(٤) وكان قتادة يقول : استطار والله شر ذلك اليوم حتى ملأ السموات والأرض وقال مقاتل : كان شره فاشياً فى السموات فانشقت وتناثرت الكواكب .

(٥) الشاعر : هو الأعشى . وقد سبقت الترجمة له .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَاً عَبُوساً قَمْطَرِيراً** ﴾ (١) .

قال : الذى ينقبض وجهه من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

ولا يوم الحسار وكان يوماً عبوساً فى الشدائد قمطريراً (٢)

قال : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَلَا زَمْهَرِيراً** ﴾ (٣) .

•قال : كذلك أهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الأعشى وهو يقول :

برهوهة الخلق مثل العتيـق لم تر شمساً ولا زمهريراً (٥)

* * *

---

(١) سورة الإنسان آية رقم ١٠ .

(٢) ومثله قول الشاعر :

بنى عمنا هل تذكرون بلاءنـا عليكـم إذا ما كان يوم قماطـر

(٣) سورة الإنسان آية رقم : ١٣ .

(٤) وعن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه – قال رسول الله ﷺ اشتكت النار إلى ربها عز وجل قالت : يارب أكل بعضى بعضاً فجعل لها نفسين نفساً فى الشتاء ، ونفساً فى الصيف فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون من الحر فى الصيف .

(٥) النص الذى فى الديوان مبتلة الخلق مثل المهاة .

سورة المرسلات

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً** ﴾ (١) .

قال : ضامة تضم الأحياء على قبرها (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كرام حين تنكفت الأفاعى إلى أجحارهن من الصقيع

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ** ﴾ (٣) .

قال : الإبل السود .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

تلك خيلى منه وتلك ركابى هن صفر أولادها كالزبيب (٤)

---

(١) سورة المرسلات آية رقم : ٢٥ .

(٢) وقال أبو عبيدة « كفاتاً » أوعية ويقال للنحى كِفت لأنه يحوى اللبن ويضمه قال الشاعر :

فأنت اليوم فوق الأرض حياً وأنتِ غداً تضحك فى كفات

(٣) سورة المرسلات آية رقم : ٣٣ .

(٤) أى هن سود . وإنما سميت السود من الأبل صفراً لأنه يشوب سوادها شىء من صفرة كما قيل لبيض الظباء : الأدم ، لأن بياضها تعلوه كدرة والشرر إذا تطاير وسقط وفيه بقية من لون النار أشبه الإبل السود لما يشوبها من صفرة وفى شعر عمران بن حطان الخارجى :

دعتهم بأعلى صوتها ورمتهم بمثل الجمالى الصفر نزاعة الشوى

سورة النبأ

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً** ﴾ (١) .

قال : المعصرات الرياح ، كأنها تعصر السحاب (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول فى المرأة المعصر التى قد دنا حيضها ولم تحض :

تمشى الهوينا مائلا خمارها ... قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

وقال آخر :

وذى أشر كالأقحوان يزينه ... ذهاب الصبا والمعصرات الروائح

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَا بِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً** ﴾ (٣) .

قال : أى ماكثين فى النار ما دامت الأحقاب وهى لا تنقطع فكلما

---

(١) سورة النبأ آية رقم : ١٤ .

(٢) والسحب أيضاً تسمى معصرات تمطر ، قال قتادة أيضاً : المعصرات السماء وأعصر القوم أى امطروا ومنه قرأ بعضهم : ﴿ وفيه يعْصَرون ﴾ والمعصر : الجارية أول ما أدركت وحاضت يقال : قد أعصرت كأنها دخلت عصر شبابها أو بلغته قال الراجز :

جارية بسفوان دارها ... تمشى الهوينا ساقطاً خمارها

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها

(٣) سورة النبأ آية رقم : ٢٣ .

مضى حقب جاء حُقب ، والحقب الدهر .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم : أما سمعت الشاعر (1) وهو يقول :

وكنا كندماني جذيمة حِقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا وكأني ومالكاً   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً** ﴾ (2) .

قال : البرد : النوم (3) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (4) يقول :

بردت مراشفها علىَّ فصدنى   عنها وعن تقبيلها البرد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا** ﴾ (5) .

قال : الحدائق البساتين .

---

(1) هو تميم بن نويرة التيمى .
(2) سورة النبأ آية رقم : 24 .
(3) سئل رسول الله ﷺ : هل فى الجنة نوم . فقال : « لا النوم أخو الموت ، والجنة لا موت فيها » . فكذلك النار وقد قال تعالى : ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ .
(4) الشاعر هو الكندى .
(5) سورة النبأ آية رقم : 32 .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

بلاد سقاها الله أما سهولها فقضب ود مغدق وحدائق (١)

قال : أخبرني عن قوله تعالى : ﴿ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴾ (٢)

قال : الكأس : الخمر والدهاق الملآن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٣) وهو يقول :

أتانا عامر يرجو قرانا فأقرعنا له كأساً دهاقا

* * *

(١) ومثله قول الشاعر :

ألا اسقني صرفاً سقاني الساق من مائها بكأسه الدهاق

(٢) سورة النبأ الآية رقم : ٣٤ .

(٣) هو : خداش بن زهير : العامرى من بنى عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلى من أشراف بنى عامر وشجعانهم ، كان يلقب « فارس الضحياء » يغلب على شعره الفخر والحماسة يقال إن قريشاً قتلت أباه فى حرب الفجار فكان خداش يكثر من هجوها ، وقيل أدرك حنيناً وشهدها مع المشركين ، وقيل : أنه أسلم بعد ذلك والصحيح أنه جاهلى . وقال أبو عمرو بن العلاء : خداش أشعر من لبيد .

[راجع ابن خلدون ٢ : ١٢٢ ، والشعر والشعراء ٢٤٦ ، والإصابة ٢٣٢٣ ، وطبقات فحول الشعراء ١١٩]

سورة النازعات

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً** ﴾ (١) .

قال : الخيل الغزاة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

والخيـــل تعلـــم حين تســـ ـبح فى حيــاض المـــوت سبحا (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ** ﴾ (٤) .

قال : أى على وجه الأرض بعد ما كانوا فى بطنها (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) سورة النازعات آية رقم : ٣ .

(٢) وقال على : هى الملائكة تقبض الأرواح كالذى يسبح فى الماء فأحياناً ينغمس وأحياناً يرتفع يسلونها سلًا رقيقاً ثم يدعونها تستريح .

(٣) ومنه قول امرىء القيس :

مسح إذا السابحات على الـــونى أثـــرن غبـــاراً بالكديـــــد الموكل

(٤) سورة النازعات آية رقم : ١٤ .

(٥) وفى الصحاح : يقال : الساهور ظل الساهرة وهى وجه الأرض قال أبو كبير الهُذلى :

يرتـــدن ساهـــرة كأن جميمهـــا وعميمهـــا أسداف ليـــل مظلـــم

وقيل الساهرة : هى الأرض البيضاء .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر [1] وهو يقول :

وفيها لحم ساهرة وبحر   وما فاهوا به لهم مقيم [2]

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا** ﴾ [3] .

قال : أى بسطها والعرب تقول دحوت الشيء أدحوه دحواً إذا بسطته [4] .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر [5] وهو يقول :

وبث الخلق فيها إذ دحاها   فهم قطانها حتى التنادى [6]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ** ﴾ [7] .

---

(١) الشاعر : هو أمية بن أبى الصلت .

(٢) ومنه قول آخر لفرسه :

أقدم محاج إنها الأساوره   ولا يهُولنّك رجل نادرة

فإنما قصرك تُرب الساهرة   ثم تعود بعدها فى الحافرة

من بعد ما صرت عظاماً ناخرة

(٣) سورة النازعات آية رقم : ٣٠ .

(٤) وقيل : دحاها : حرثها وشقها وقال ابن زيد : مهدها للأقوات .

(٥) الشاعر : هو أمية بن أبى الصلت .

(٦) ومنه قول الشاعر :

وأسلمت وجهى لمن أسلمت   له الأرض تحمل صخراً ثقالا

دحاها فلما استوت شدها   بأيد وأرسى عليها الجبالا

(٧) سورة النازعات آية رقم ٣٤ .

قال : الطامة : الداهية التى لا تستطاع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر وهو يقول :

إن بعض الحب يُعمى ويُصِمُّ　　وكذاك البغض أدهى وأطَم

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **بِأَيْدِى سَفَرَةٍ** ﴾ (١) .

قال : السفير الرسول والمصلح بين القوم والجمع سفراء .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

فما أدع السفارة بين قومى ولا أمشى بغش إن مشيت

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَفَاكِهَةً وَأَبًّا** ﴾ (٣) .

قال : هو ما تأكله البهائم من العشب ، وكل ما أنبتت الأرض مما لا يأكله الناس (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يمدح الرسول ﷺ فيقول :

له دعوة ميمونة ريحها الصبا بها ينبت الله الحصيدة والأبّا

* * *

(١) سورة عبس آية رقم : ١٥ .
(٢) أنشده الفراء .
(٣) سورة عبس آية رقم : ٣١ .
(٤) وقال الكلبى : هو كل نبات سوى الفاكهة . وقيل الفاكهة رطب الثمار والأب يابسها وقال إبراهيم التيمى : سئل أبو بكر الصديق رضى الله عنه – عن تفسير الفاكهة والأب فقال : أى سماء تظلنى وأى أرض تقلنى إذا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ** ﴾ (١) :

قال : الصيحة التى تكون عند القيامة حيث تصيخ لها الأسماع أى تستمع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

يصيخ للنبأة أسماعه إصاخة الناشد للمنشد (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ** ﴾ (٣) .

قال : جعل له قبراً ، والقابر الدافن .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٤) :

لو أسندت ميتاً إلى نحرها عاش ولم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً للميت الناشر

* * *

---

(١) سورة عبس آية رقم : ٣٣ .

(٢) ومنه قول الشاعر :

يا جارق هل لك أن تجالدى جلادة كالصَّكِّ بالجَلامِد

(٣) سورة عبس آية رقم : ٢١ .

(٤) الشاعر : هو الأعشى وقد سبق الترجمة له .

سورة التكوير

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (١) .

قال : عطلت عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

ترى المرء مهجوراً إذا قل ماله ... وبيت الغنى يهدى له ويزار
وما ينفع الزوار مال مزورهم ... إذا سرحت شول له وعشار

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ (٣) .

قال : الموءودة المقتولة ، وهى الجارية تدفن وهى حية سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤودها أى يثقلها حتى تموت .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول متمم بن نويرة (٤) :

---

(١) سورة التكوير آية رقم : ٤ .

(٢) والعشار : النوق الحوامل التى فى بطونها أولادها الواحدة عشراء وإنما خص العشار بالذكر لأنها أعز ما تكون على العرب وليس يعطلها أهلها إلا حال القيامة .

(٣) سورة التكوير آية رقم : ٨ .

(٤) هو تميم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعى التميمى ، أبو نهشل شاعر فحل صحابى من أشراف قومه ، اشتهر فى الجاهلية والإسلام ، وكان قصيراً أعور أشهر شعره رثاؤه لأخيه « مالك » ومنه قوله :
=

وموءودة مقبورة فى مغازة بآمنها مَوْسُودة لم تمهــد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ (1) .

قال : إقبال سواده (2) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول النابغة .

كأنما خدما قالوا وما وعــدوا ال تضمنه من [ ] عسعس(3)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (4) .

قال : إذا كان « بظنين » فمعناه : ليس بمتهم . والظنة : التهمة .

= وكنــا كندمــانى جذيمة حقبــــة من الدهر حتى قيل : لن يتصدعا

وسكن متمم المدينة فى أيام عمر ، وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه توفى نحو ٣٠ هـ .

[راجع شرح المفضليات ٦٣ ، ٥٢٦ والإصابة ت ٧٧١٩ والجواليقى ٣٧٥ والجمحى ١٦٩ ، ١٧٤ وخزانة الأدب للبغدادى ١ : ٢٣٦ ـ ٢٣٨]

(1) سورة التكوير آية رقم : ١٧ .

(2) قال الفراء : معنى عسعس : أدبر حكاه الجوهرى وقال بعض أصحابنا أنه دنا من أوله وأظلم وكذلك السحاب إذا دنا من الأرض .

(3) ومثله قول علقمة بن قُرْط :

حتــى إذا الصبــح لها تنــفسا وانجاب عنها ليلهــــا وعسعسا

وقال رؤبة :

يا هنــــــد ما أشرع ما تعسعسا من بعد ما كان فتى سرعرعــا

وسرعرعا : الشاب الناعم .

(4) سورة التكوير آية رقم : ٢٤ .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر وهو يقول :

أما وكتاب الله لا عـن شناءة ... هجرت ولكن الظنين ظنين
وإن كان « ضنين » فمعناه ليس ... ببخيل أى لا يضن عليكم بما يُعلم[1]

ومنه قول الشاعر :

أجـود بمكنـون الحديث وإننـي ... بسرك عمـن سالتـي لضنين

* * *

(١) وقيل الضنين : البخيل حكاه الفراء والمبرد ويقال بئر ظنون إذا كانت قليلة الماء قال الأعشى :

ما جعـل الجد الظنـون الـذى ... جُنِّب صـوب اللجب الماطـر
مثـل الفـراتى إذا ماطمـا ... يقـذف بالبـوصى والماهـر

سورة الانشقاق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (١) .

قال : سمعت وحق لها أن تسمع (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به   وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا(٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ ﴾ (٤) .

قال : الكدح العمل والكسب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

---

(١) سورة الانشقاق آية رقم : ٢ .

(٢) ومنه قول الرسول ﷺ « ما أذن الله لشىء كإذنه لنبى يتغنى بالقران ، أى ما استمع لشىء .

(٣) ومثله قول الشاعر :

إن يأذنوا ريبة طاروا بها فرحاً   وما هم أذنوا من صالح دفنوا

(٤) سورة الانشقاق آية رقم : ٦ .

وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى ابتغى العيش أكدح (١)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ (٢) .

قال : يرجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد إذ هو ساطع (٤)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴾ (٥) .

قال : اتساقه اجتماعه (٦) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

---

(١) ومثله قول الشاعر :

ومضت بشاشة كل عيش صالح وبقيت أكدح للحياة وأنصب

(٢) سورة الانشقاق آية رقم : ١٤ .

(٣) الشاعر : هو لبيد .

(٤) قال عكرمة وداود : يحور كلمة بالحبشة ومعناها يرجع ومنه الخبز الحوارى لأنه يرجع إلى البياض وقال ابن عباس : ما كنت أدرى ما يحور حتى سمعت أعرابية تدعو بنية لها حورى حورى أى ارجعى فالحور : الرجوع ومنه قول الرسول ﷺ : « اللهم إنى أعوذ بك من الحور بعد الكور » يعنى من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة

(٥) سورة الانشقاق آية رقم : ١٨ .

(٦) الوسق : الذى هو الجمع يقال وسقته فاتسق كما يقال وصلنا فاتصل ويقال : أمر فلان متسق أى مجتمع على الصلاح منتظم .

قال : نعم .. أما سمعت قول ابن صرمة (١) :

إن لنا قلائصاً نقانقا مستوسقات لو يجدن سائقا

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** ﴾ (٢) .

قال : غير منقوص (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول زهير (٤) :

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنوناً ولا ترفا

* * *

---

(١) صرمة بن قيس بن مالك البخارى الأوسى أبو قيس : شاعر جاهلى عمر طويلًا ، وترهب وفارق الأوثان فى الجاهلية ، وكان معظماً فى قومه ، أدرك الإسلام فى شيخوخته وأسلم عام الهجرة . مات عام ٥ هـ .

[راجع الإصابة ت : ٤٠٥٦ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٨ ، والتاج ٨ : ٣٦٦ ، والروض الأنف ٢ : ٢١]

(٢) سورة الانشقاق آية رقم : ٢٥ .

(٣) ومنه يقال : مننت الحبل إذا قطعته وفيه رواية عن ابن عباس : غير مقطوع ومنه قول الشاعر :

فترى خلفهن من سرعة الرجـ ـع منينا كأنه أهباء

وقال المبرد : المنين الغبار لأنه تقطعه وراءها ، وكل ضعيف منين وممنون وقيل : غير ممنون : لا يمن عليهم به .

(٤) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .

سورة الطارق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١) .

قال : هو عام فى سائر النجوم . وكل من أتاك ليلًا فهو طارق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعاً　　فألهيتها عن ذى تمائم محول (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾ (٤) .

---

(١) سورة الطارق آية رقم : ١ .

(٢) الشاعر : هو امرؤ القيس ، والتمائم : التعاويذ التى تعلق فى عنق الصبى وذو التمائم : هو الصبى ومثله قول الشاعر :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً　　وجدت بها طيباً وإن لم تطيب

ومنه الحديث : نهى النبى ﷺ أن يطرق المسافر أهله ليلًا كى تستحد المغيبة ، وتمتشط الشعثة – والاستحداد : حلق العانة بالحديد .

(٣) العرب تسمى كل قاصد بالليل طارق .

ومنه قول ابن الرومى :

يا راقد الليل مسروراً بأوله　　إن الحوادث قد يطرقن أسحاراً

لا تفرحن بليل طاب أوله　　فرب آخر ليل أجج النارا

(٤) سورة الطارق آية رقم : ٧ .

قال : الترائب موضع القلادة من المرأة (١) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

والزعفـــران على ترائبهـا شرقاً به اللبـات والنحـر

* * *

(١) قال معمر بن أبى حبيبة المدلى : الترائب عصارة القلب ومنه يكون الولد : والمشهور من كلام العرب أنها عظام الصدر والنحر قال دريد بن الصمة :

فإن تدبروا نأخذكم فى ظهوركم وإن تقبلوا نأخذكم فى الترائب

سورة الغاشية

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ** ﴾ (١) .

قال : هو نبت ذو شوك لاصق بالأرض تسميه قريش الشبرق .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) :

رعى الشِّبرِق الريَّان حتى إذا ذَوَى ... وعاد ضَرِيعاً بأن منه النَّمائص (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ** ﴾ (٤) .

قال : وسائد الواحدة نمرقة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

---

(١) سورة الغاشية آية رقم : ٦ .

(٢) الشاعر : هو أبو ذؤيب .

(٣) ومثله قول قيس بن عيزارة الهذلى :

وحُبس فى هزم الضريع فكلها ... حدباء دامية اليدين حروذ

هزم الضريع : ما تكسر منه . والحدباء : الناقة التى بدت حراقفها وعظم ظهرها والحرودة : التى لا تكاد تدر .

(٤) سورة الغاشية آية رقم : ١٥ .

كهول وشبان حسان وجوههم   على سرر مصفوفة ونمارق [١]

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴾ [٢] .

قال : الإياب المرجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص [٣] يقول :

وكل ذى غيبـــة يؤوب   وغائب المـوت لا يؤوب [٤]

وقال الآخر :

فألقت عصاها واستقر بها النوى   كما قر عيناً بالإياب المسافر

* * *

---

(١) ومثله قول الشاعر :

وإنا لنجزى الكأس بين شروبنا   وبين أبى قابـــوس فوق النمارق

(٢) سورة الغاشية آية رقم : ٢٥ .

(٣) أبو عبيدة بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى ، من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها ، وهو أحد أصحاب المجمهرات المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر أمرأ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات ، وعمر طويلًا حتى قتله النعمان بن المنذر له ديوان شعر توفى نحو ٢٥ ق . هـ .

[راجع الشعر والشعراء ٨٤ والأغانى ١٩ : ٨٤ ، والآمدى ٥٠ ، وشرح الشواهد : ٩٢ ، وخزانة البغدادى ١ : ٣٢٣

(٤) راجع تفسير القرطبى : ١٠ : ٣٨ .

سورة الفجر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ** ﴾ (١) .

قال : نقبوا الحجارة فى الجبال فاتخذوها بيوتاً (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أمية :

وشق أبصارنا كيما نعيش بها   وجاب للسمع أصماخاً وآذاناً

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **حُباً جَمَّاً** ﴾ (٣) .

قال : كثيراً حلاله وحرامه (٤) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول أبو خراش (٥) الهذلى :

إن تغفر اللهم تغفر جمـاً   وأى عبـد لك لا ألمـا

(١) سورة الفجر آية رقم : ٩ .

(٢) قيل : أول من نحت الجبال والصخور والرخام ثمود فبنوا المدائن والدور والمنازل وقد قال تعالى : ﴿ وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً آمنين ﴾ .

(٣) سورة الفجر آية رقم : ٢٠ .

(٤) ومنه جم الماء فى الحوض إذا اجتمع وكثر ، والجمة : المكان الذى يجتمع فيه ماؤه والجموم : البئر الكثيرة الماء .

(٥) خويلد بن مرة ، من بنى هذيل ، من مضر ، شاعر مخضرم ، وفارس فاتك مشهور ، أدرك الجاهلية والإسلام ، واشتهر بالعدو فكان يسبق الخيل أسلم وهو شيخ كبير ، وعاش إلى زمن عمر رضى الله عنه وله معه أخبار ، نهشته أفعى فقتلته نحو ١٥ هـ .

[راجع الأغانى ١ط : ٢٨ ـ ٤٨ ، والإصابة ١ : ٤٦٤ ، وشرح الشواهد ١٤٤ ، والشعر والشعراء ٢٥٥ ، وخزانة البغدادى ١ : ٢١٣]

سورة البلد

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِى كَبَدٍ** ﴾ (١) .

قال : فى اعتدال واستقامة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :

يا عين هــلا بكيت أربد إذ　　قمنــا وقام الخصــوم فى كبد

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **أَوْ إِطْعَامٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ** ﴾ (٣) .

مجاعة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

فلو كنت جاراً(٤) يابن قيس بن عاصم　　لما بِتَّ شبعاناً وجارك ساغباً

* * *

---

(١) سورة البلد آية رقم : ٤ .

(٢) وقيل : أى فى شدة وعناء من مكابدة الدنيا ، وأصل الكبد الشدة ، ومنه تكبد اللبن : غلظ وخثر واشتد ، ومنه الكبد ، لأنه دم تغلظ واشتد ويقال كابدت هذا الأمر قاسيت شدته وقول ابن عباس فى اعتدال واستقامة أى خلقه منتصباً فى بطن أمه ، ولم يخلق الله جل ثناؤه دابة فى بطن أمها إلا منكبة على وجهها إلا ابن آدم فإنه منتصب انتصاباً .

(٣) سورة البلد آية رقم : ١٤ .

(٤) أى جاراً قائماً بحق الجوار .

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ذَا مَتْرَبَةٍ** ﴾ (١) .

قال : ذا جهد وحاجة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تربت يداك ثم قل نوالها   وترفعت عنك السماء سحابها (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ** ﴾ (٤) .

قال : مطبقة (٥) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

تحن إلى جبال مكة ناقتى   ومن دوننا أبواب صنعاء مؤصدة

* * *

(١) سورة البلد آية رقم : ١٦ .

(٢) وقيل الذى لا يقيه من التراب لباس ولا غيره وقال قتادة : إنه ذو العيال وقال عكرمة : المديون وفى قول لابن عباس : البعيد التربة البعيد عن وطنه .

(٣) ومنه قول الشاعر :

وكنا إذا ما الضيف حل بأرضنا   سفكنا دماء البدن فى تربة الحال

(٤) سورة البلد آية رقم : ٢٠ .

(٥) وقيل : مبهمة لا يدرى ما داخلها وأهل اللغة يقولون : أوصدت الباب وآصدته أى أغلقته .

سورة الشمس

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ .

قال : طحاها : أى بسطها (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

وما تدرى جذيمة من طحاها ولا من ساكن العرش الرفيع

* * *

---

(١) سورة الشمس آية رقم : ٦ .

(٢) والطحو : البسط . طحا يطحو وطحيت اضطجعت عن أبى عمرو .

وفى قول آخر لابن عباس : طحاها قسمها . وقيل : خلقها . ويقال : طحا قلبه إذا ذهب به فى كل شىء . قال علقمة :

طحا بك قلب فى الحسان طروب بُعيد الشباب عصر حان مشيب

سورة الليل

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس – رضى الله تعالى عنهما – أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (١) .

قال : تردى (٢) ودخل فى النار نزلت فى أبى جهل (٣) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر :

خطفتـــه منيـــة فتـــردى   وهـــو فى الملك يأمـــل التعمير

* * *

---

(١) سورة الليل آية رقم : ١١ .

(٢) وقيل : ردى الرجل يردى إذا هلك قال الشاعر :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى

وقال أبو صالح وزيد بن أسلم : إذا تردى – أى سقط فى جهنم ، ومنه المتردية . ويقال : فى البئر وتردى إذا سقط فى بئر .

(٣) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى ، أشد الناس عداوة للنبى ﷺ – فى صدر الإسلام ، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها فى الجاهلية . قال صاحب عيون الأخبار سودت قريش أبا جهل وهو صغير وأدخلته دار الندوة ، وكان يقال له أبو الحكم فدعاه المسلمين « أبا جهل » قتل فى غزوة بدر عام ٢ هـ .

[راجع ابن الأثير ١ : ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٥ ، وعيون الأخبار ١ : ٢٣٠ ، والسيرة الحلبية ٢ : ٣٣ ، ودائرة المعارف الإسلامية ١ : ٣٢٢]

سورة الضحى

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى** ﴾ (١) .

قال : أى ما أبغضك ربك منذ أحبك ، والقلى : البغض .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٢) يقول :

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ولست بمقلى الخلال ولا قال (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى** ﴾ (٤) .

قال : أى غافلًا عما يراه بك من أمر النبوة فهداك . أى أرشدك . والضلال هنا بمعنى الغفلة . وقد يكون الضلال بمعنى الحب (٥) .

---

(١) سورة الضحى آية رقم : ٣ .

(٢) هو امرؤ القيس وقد سبقت الترجمة له .

(٣) ومنه قول الشاعر :

اسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة لدينا ولا مقليةٌ إن تقلت

(٤) سورة الضحى آية رقم : ٧ .

(٥) ومنه قوله تعالى : ﴿ تالله إنك لفى ضلالك القديم ﴾ [يوسف : ٩٥] أى فى محبتك . وقيل ضالًا فى شعاب مكة فهداك وردك إلى جدك عبد المطلب .

قال ابن عباس : ضل النبى ﷺ وهو صغير فى شعاب مكة فرآه أبو جهل منصرفاً عن أغنامه فرده إلى جده عبد المطلب ، فمن الله عليه بذلك حين رده إلى جده على يد عدوه .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

هذا الضلال أشاب منى المفرقا والعارضين ولم يكن متحققا
عجباً لعزة فى اختيار قطيعتى بعد الضلال فحبلها قد أخلقا

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ** ﴾ (١) .

قال : بالتأذين (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت حسان بن ثابت (٣) يقول :

أعــز عليه للنبــوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد
وضم الإله اسم النبى إلى اسمه إذا قال فى الخمس المؤذن أشهد(٤)

* * *

---

(١) سورة الانشراح آية رقم : ٤ .
(٢) وقيل : أعلينا ذكرك فذكرناك فى الكتب المنزلة على الأنبياء ، قبلك وأمرناهم بالبشارة بك ، ولا دين إلا ودينك يظهر عليه .
وقيل : رفعنا لك ذكرك عند الملائكة فى السماء ، وفى الأرض عند المؤمنين ونرفع فى الآخرة ذكرك بما نعطيك من المقام المحمود .
(٣) سبقت الترجمة له فى الجزء الأول .
(٤) راجع تفسير القرطبى ١٠ : ١٠٦ .

سورة التين

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ** ﴾ (١) .

قال : هذا الكافر من الشباب إلى الكبر ومن الكبر إلى النار .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت على بن أبى طالب (٢) وهو يقول :

فأضحوا لدى دار الجحيم بمعزل — من الشعث والعدوان فى أسفل السفل

* * *

(١) سورة التين آية رقم ٥ .
(٢) أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ ورابع الخلفاء الراشدين .

سورة العلق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **لَنَسْفَعَاً بِالنَّاصِيَةِ** ﴾ (١) .

قال : لنأخذن بناصيته يوم القيامة وسفعت بالشيء إذا قبضت عليه وجذبته جذباً شديداً (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

قوم إذا كثر الصياح رأيتهم　　من بين ملجم مُهره أو سافع (٣)

* * *

---

(١) سورة العلق آية رقم : ١٥ .

(٢) وقيل مأخوذ من سفعته النار والشمس إذا غيرت وجهه إلى حال تسويد كما قال الشاعر :

أثافى سفعاً فى معرّس مِرْجل　　ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

(٣) البيت من قصيدتين فالشطر الأول من معلقة زهير والبيت كما فى ديوانه :

أثافى سفعاً فى معرس مرجل　　ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

والشطر الثانى من قصيدة للنابغة والبيت كما فى ديوانه :

رماد ككحل العين لأيا أبينه　　ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

والأثلم : المتثلم . والخاشع : اللاصق بالأرض . والأثافى : الحجارة التى تجعل عليها القدر الواحدة أثفيه ، والسفع : الود ، والمعرّس الموضع الذى فيه المرجل . والمرجل : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو حديد أو خزف أو نحاس . والنؤى : حاجز حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت من خارج .

سورة الزلزلة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا** ﴾ (١) .

قال : أثقالها : موتاها .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها

* * *

---

(١) سورة الزلزلة آية رقم : ٢ .

سورة العاديات

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالْعَدِيَاتِ ضَبْحاً** ﴾ (١) .

قال : الضبح صوت أنفاس الخيل إذا عدون .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

والخيل تعلم حين تضـــ ـــبح فى حياض الموت ضبحا (٢)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ــ رضى الله تعالى عنهما ــ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُود** ﴾ (٣) .

قال : الكنود بلسان كنده وحضرموت العاصى/. وبلسان ربيعة ومضر الكافور وبلسان كنانة البخيل البيىء الملكة .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

كنود لنعماء الرجال ومن يكن كنوداً لنعماء الرجال يُبعَّد (٤)

* * *

---

(١) سورة العاديات آية رقم : ١ .

(٢) الشاعر : هو عنترة .

(٣) سورة العاديات آية رقم : ٦ .

(٤) ومثله قول الشاعر :

دع البخلاء إن شمخوا وصدوا وذكـرى بخل غانيــة كنــود

سورة القارعة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ** ﴾ (١) .

قال : القارعة : الأمر الفظيع وهى الشديدة من شدائد الدهر (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

وقارعة من الأيام لولا سبيلهم لزاحت عنك حينا (٤)

* * *

(١) سورة القارعة آية رقم ١ .

(٢) وقيل : هى القيامة والساعة ، وذلك أنها تقرع الخلائق بأهوالها وأفزاعها .

(٣) هو ابن أحمر وسبقت الترجمة له .

(٤) وقال آخر :

متى تقرع بمروتكم نسؤكم ولم توقد لنا فى القدر نار

سورة العصر

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ** .. ﴾ (١) .

قال : العصر : الدهر (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

سبيل الهوى وعر وبحر الهوى غمر ويوم الهوى شهر وشهر الهوى دهر (٣)

* * *

---

(١) سورة العصر آية رقم : ١ .

(٢) وقيل العصر : الليل والنهار .

(٣) ومثله قول حميد بن ثور :

ولن يلبث العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

سورة الهمزة

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** ﴾ (١) .

قال : هم المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون للبرآء العيب .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٢) .

تدلى بودى إذا لاقيتنى كذبا   وإن أغيب فأنت الهامز اللمزة (٣)

* * *

---

(١) سورة الهمزة آية رقم : ١ .
(٢) الشاعر : هو زياد الأعجم .
(٣) ومثله قول الشاعر :
إذا لقيتك عن سخط تكاشرنى   وإن تغيبت كنت الهامز اللمزة

سورة الماعون

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُون** ﴾ (١) .

قال : الزكاة (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر (٣) :

أخليفة الرحمن إنا معشر حنفاء نسجد بكرة وأصيلا
عرب نرى لله من أموالنا حق الزكاة منزلًا تنزيلًا
قوم على الإسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا (٤)

* * *

(١) سورة الماعون آية رقم : ٧ .
(٢) وقيل الماعون : المال بلسان قريش قاله ابن شهاب وسعيد بن المسيب .
(٣) الشاعر : هو الأعشى وقيل للراعى .
(٤) راجع لسان العرب .

سورة الإخلاص

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **الله الصَّمَدُ** ﴾ (١) .

قال : الذى يصمد إليه فى الحاجات (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

ألا بكر الناعى بخير بنى أسد　　بعمرو بن مسعود بالسيد الصمد

* * *

(١) سورة الصمد آية رقم : ٢ .
(٢) وقيل : الصمد الباقى الدائم الذى لم يزل ولا يزال .

سورة الفلق

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ (١) .

قال : الفلق الصبح (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

يا ليلة لم أنمها بت مرتفقا   أرعى النجوم إلى أن نور الفلق (٣)

* * *

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ** ﴾ (٤) .

غسق الليل يغسق أى أظلم .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر (٥) يقول :

---

(١) سورة الفلق آية رقم : ١ .

(٢) وقيل سجن فى جهنم قاله ابن عباس وقال أبى بن كعب بيت فى جهنم .

(٣) وقيل الجبال والصخور تنفلق بالمياه قال الشاعر :

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت   أيدى الركاب بهم من راكس فلقا

(٤) سورة الفلق آية رقم ٣ .

(٥) هو قيس الرقيات بن شريح بن مالك من بنى عامر بن لؤى شاعر قريش فى العصر الأموى . كان مقيماً بالمدينة وقد ينزل الرقة وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابنى الزبير وقصد الشام وعاش فيها إلى أن توفى عام ٨٥ هـ .

[راجع شرح الشواهد ٤٧ ، والشعر والشعراء ٢١٢ ، وخزانة البغدادى ٣ : ٢٦٥ ـ ٢٦٩]

إن هـذا الليل قد غسقـا   واشتكيت الهـم والأرقـا (١)

قال : وما معنى : وَقَبَ .

قال : نزل .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت الشاعر يقول :

وقب العذاب عليهم فكأنهم   لحقتهم نارُ السموم فأحصدوا

* * *

---

(١) ومثله قول الشاعر :

يا طيف هند لقد أبقيت لى أرقا   إذ جئتنا طارقاً والليل قد غسقا

سورة الناس

وأخرج الطستى فى مسائله عن ابن عباس ـ رضى الله تعالى عنهما ـ أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى : ﴿ **مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ** ﴾ (١) .

قال : الوسواس حديث النفس (٢) .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ .

قال : نعم .. أما سمعت قول الشاعر :

وسوس يدعو مخلصاً رب الفلق   سراً وقد أون تأوين العقق (٣)

* * *

---

(١) سورة الناس آية رقم : ٤ .

(٢) وقيل إن الوسواس الخناس ابن لإبليس جاء به إلى حواء ووضعه بين يديها وقال اكفليه .

(٣) ومثله قول الشاعر :

تسمع للحلى وسواساً إذا انصرفت   كما استعان بريح عِشرِقٌ زجل

فهرس الآيات القرآنية

م	الآيـــة	السورة	الآية
١	قال تعالى : ﴿ ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً ﴾	الكهف	٤٠
٢	قال تعالى : ﴿ آتونى زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا ﴾	الكهف	٩٦
٣	قال تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلًا ﴾	الكهف	١٠٧
٤	قال تعالى : ﴿ قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾	مريم	٨
٥	قال تعالى : ﴿ وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً ﴾	مريم	١٣
٦	قال تعالى : ﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا ﴾	مريم	٢٣
٧	قال تعالى : ﴿ فناداها من تحتها أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً ﴾	مريم	٢٤
٨	قال تعالى : ﴿ لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى ملياً ﴾	مريم	٤٦
٩	قال تعالى : ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾	الأنبياء	٩٨
١٠	قال تعالى : ﴿ يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود ﴾	هود	٩٨
١١	قال تعالى : ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً ﴾	مريم	٨٣
١٢	قال تعالى : ﴿ هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ﴾	مريم	٩٨
١٣	قال تعالى : ﴿ لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ﴾	طه	١٠٧
١٤	قال تعالى : ﴿ وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما ﴾	طه	١١

م	الآيـــة	السورة	الآية
١٥	قال تعالى : ﴿ وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾	طه	١١٩
١٦	قال تعالى : ﴿ فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين ﴾	الأنبياء	١٥
١٧	قال تعالى : ﴿ إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾	الأنبياء	٧٨
١٨	قال تعالى : ﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ﴾	الأنبياء	٩٦
١٩	قال تعالى : ﴿ يصهر به ما فى بطونهم والجلود ﴾	الحج	٢٠
٢٠	قال تعالى : ﴿ وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالًا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ﴾	الحج	٢٧
٢١	قال تعالى : ﴿ ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ﴾	الحج	٢٨
٢٢	قال تعالى : ﴿ وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾	الحج	٤٥
٢٣	قال تعالى : ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾	الحج	٢٩
٢٤	قال تعالى : ﴿ قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴾	المؤمنون	٦٧
٢٥	قال تعالى : ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾	المؤمنون	٦٨
٢٦	قال تعالى : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ﴾	النور	٣٠
٢٧	قال تعالى : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾	النور	٣٢

م	الآيـــة	السورة	الآية
٢٨	قال تعالى : ﴿ هو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً ﴾	الفرقان	٦٢
٢٩	قال تعالى : ﴿ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾	الفرقان	٦٤
٣٠	قال تعالى : ﴿ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً ﴾	الفرقان	٦٥
٣١	قال تعالى : ﴿ حتى نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً ﴾	الفرقان	١٨
٣٢	قال تعالى : ﴿ إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾	الشعراء	٤
٣٣	قال تعالى : ﴿ وإنا لجميع حاذرون ﴾	الشعراء	٥٦
٣٤	قال تعالى : ﴿ فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون ﴾	الشعراء	١١٩
٣٥	قال تعالى : ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾	الشعراء	١٢٨
٣٦	قال تعالى : ﴿ وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون ﴾	الشعراء	١٢٩
٣٧	قال تعالى : ﴿ وإذا بطشتم بطشتم جبارين ﴾	الشعراء	١٣٠
٣٨	قال تعالى : ﴿ وزروع ونخل طلعها هضيم ﴾	الشعراء	١٤٨
٣٩	قال تعالى : ﴿ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴾	الشعراء	١٥٣
٤٠	قال تعالى : ﴿ إلا عجوزاً فى الغابرين ﴾	الشعراء	١٧١
٤١	قال تعالى : ﴿ سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون ﴾	النمل	٧
٤٢	قال تعالى : ﴿ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون ﴾	النمل	١٧
٤٣	قال تعالى : ﴿ أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ﴾	النمل	٦٠
٤٤	قال تعالى : ﴿ قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون ﴾	النمل	٧٢
٤٥	قال تعالى : ﴿ وأخى هارون هو أفصح منى لساناً فأرسله معى ردءاً يصدقنى ﴾	القصص	٣٤

م	الآيـــة	السورة	الآية
٤٦	قال تعالى : ﴿ قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما ﴾	القصص	٣٥
٤٧	قال تعالى : ﴿ ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين ﴾	القصص	٧٦
٤٨	قال تعالى : ﴿ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون ﴾	الروم	١٥
٤٩	قال تعالى : ﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾	لقمان	١٨
٥٠	قال تعالى : ﴿ وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين ﴾	لقمان	٣٢
٥١	قال تعالى : ﴿ فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور ﴾	لقمان	٣٢
٥٢	قال تعالى : ﴿ وقالوا أإذا ضللنا فى الأرض أإنا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون ﴾	السجدة	١٠
٥٣	قال تعالى : ﴿ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ﴾	السجدة	١٤
٥٤	قال تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ﴾	السجدة	١٦
٥٥	قال تعالى : ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً ﴾	الأحزاب	٢٦
٥٦	قال تعالى : ﴿ فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ﴾	الأحزاب	١٩
٥٧	قال تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ﴾	الأحزاب	٢٣

م	الآيـــة	السورة	الآية
٥٨	قال تعالى : ﴿ إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولًا معروفاً ﴾	الأحزاب	٣٢
٥٩	قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا ﴾	الأحزاب	٥٣
٦٠	قال تعالى : ﴿ أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحاً إنى بما تعملون بصير ﴾	سبأ	١١
٦١	قال تعالى : ﴿ غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ﴾	سبأ	١٢
٦٢	قال تعالى : ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ﴾	سبأ	١٣
٦٣	قال تعالى : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته ﴾	سبأ	١٤
٦٤	قال تعالى : ﴿ وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل ﴾	سبأ	١٦
٦٥	قال تعالى : ﴿ الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴾	فاطر	١٣
٦٦	قال تعالى : ﴿ إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالًا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون ﴾	يس	٨
٦٧	قال تعالى : ﴿ ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾	يس	٥١
٦٨	قال تعالى : ﴿ هم وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون ﴾	يس	٥٦
٦٩	قال تعالى : ﴿ فاستفتهم أهم أشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب ﴾	الصافات	١١

م	الآيـــة	السورة	الآية
٧٠	قال تعالى : ﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾	الصافات	٤٧
٧١	قال تعالى : ﴿ ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم ﴾	الصافات	٦٧
٧٢	قال تعالى : ﴿ فالتقمه الحوت وهو مليم ﴾	الصافات	١٤٢
٧٣	قال تعالى : ﴿ وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة مالها من فواق ﴾	ص	١٥
٧٤	قال تعالى : ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ﴾	ص	١٦
٧٥	قال تعالى : ﴿ إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والإشراق ﴾	ص	١٨
٧٦	قال تعالى : ﴿ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها ﴾	ص	٢٣
٧٧	قال تعالى : ﴿ إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد ﴾	ص	٣١
٧٨	قال تعالى : ﴿ ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أنداداً ﴾	الزمر	٨
٧٩	قال تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾	الزمر	٤٥
٨٠	قال تعالى : ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها ﴾	الزمر	٧١
٨١	قال تعالى : ﴿ وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾	غافر	١٨
٨٢	قال تعالى : ﴿ ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد ﴾	غافر	٣٢
٨٣	قال تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ﴾	فصلت	١٦

م	الآيـــة	السورة	الآية
٨٤	قال تعالى : ﴿ الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز ﴾	الشورى	١٩
٨٥	قال تعالى : ﴿ بل قالوا إنّا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون ﴾	الزخرف	٢٢
٨٦	قال تعالى : ﴿ يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين ﴾	الزخرف	٧١
٨٧	قال تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين ﴾	الزخرف	٣٦
٨٨	قال تعالى : ﴿ كذلك وزوجناهم بحور عين ﴾	الدخان	٥٤
٨٩	قال تعالى : ﴿ وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون ﴾	الجاثية	٢٣
٩٠	قال تعالى : ﴿ ولم يعى بخلقن بقادر على أن يحيى الموتى ﴾	الأحقاف	٣٣
٩١	قال تعالى : ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما أنزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيآتهم وأصلح بالهم ﴾	محمد	٢
٩٢	قال تعالى : ﴿ حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ﴾	محمد	٤
٩٣	قال تعالى : ﴿ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم ﴾	محمد	٣٠
٩٤	قال تعالى : ﴿ ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ﴾	الفتح	٢٩
٩٥	قال تعالى : ﴿ وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً إن الله غفور رحيم ﴾	الحجرات	١٤
٩٦	قال تعالى : ﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مريج ﴾	ق	٥

م	الآيـــة	السورة	الآية
٩٧	قال تعالى : ﴿ **والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج** ﴾	ق	٧
٩٨	قال تعالى : ﴿ **والنخل باسقات لها طلع نضيد** ﴾	ق	١٠
٩٩	قال تعالى : ﴿ **وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً فنقبوا فى البلاد هل من محيص** ﴾	ق	٣٦
١٠٠	قال تعالى : ﴿ **أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون** ﴾	الطور	٣٠
١٠١	قال تعالى : ﴿ **تلك إذاً قسمة ضيزى** ﴾	النجم	٢٢
١٠٢	قال تعالى : ﴿ **وأعطى قليلًا وأكدى** ﴾	النجم	٣٤
١٠٣	قال تعالى : ﴿ **وأنه هو أغنى وأقنى** ﴾	النجم	٤٨
١٠٤	قال تعالى : ﴿ **أزفت الآزفة** ﴾	النجم	٥٧
١٠٥	قال تعالى : ﴿ **وأنتم سامدون** ﴾	النجم	٦١
١٠٦	قال تعالى : ﴿ **سيعلمون غداً من الكذاب الأشر** ﴾	القمر	٢٦
١٠٧	قال تعالى : ﴿ **وحملناه على ذات ألواح ودسر** ﴾	القمر	١٣
١٠٨	قال تعالى : ﴿ **إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر** ﴾	القمر	٣٤
١٠٩	قال تعالى : ﴿ **والنجم والشجر يسجدان** ﴾	الرحمن	٦
١١٠	قال تعالى : ﴿ **والأرض وضعها للأنام** ﴾	الرحمن	١٠
١١١	قال تعالى : ﴿ **والحب ذو العصف والريحان** ﴾	الرحمن	١٢
١١٢	قال تعالى : ﴿ **يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران** ﴾	الرحمن	٣٥
١١٣	قال تعالى : ﴿ **ذواتا أفنان** ﴾	الرحمن	٤٨
١١٤	قال تعالى : ﴿ **حور مقصورات فى الخيام** ﴾	الرحمن	٧٢
١١٥	قال تعالى : ﴿ **على سرر موضونة** ﴾	الواقعة	١٥
١١٦	قال تعالى : ﴿ **فى سدر مخضود** ﴾	الواقعة	٢٨

م	الآيــــة	السورة	الآية
١١٧	قال تعالى : ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾	الواقعة	٥٥
١١٨	قال تعالى : ﴿ إنا لمغرمون ﴾	الواقعة	٦٦
١١٩	قال تعالى : ﴿ أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾	الواقعة	٦٩
١٢٠	قال تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق .. ﴾	الحديد	١٦
١٢١	قال تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين ﴾	الحشر	٥
١٢٢	قال تعالى : ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾	الجمعة	٥
١٢٣	قال تعالى : ﴿ ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ﴾	تبارك	٣
١٢٤	قال تعالى : ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴾	تبارك	٤
١٢٥	قال تعالى : ﴿ فاعترفوا بذنبهـم فسحقاً لأصحاب السعير ﴾	تبارك	١١
١٢٦	قال تعالى : ﴿ أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا فى غرور ﴾	تبارك	٢٠
١٢٧	قال تعالى : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾	القلم	٢٠
١٢٨	قال تعالى : ﴿ يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون ﴾	القلم	٤٢
١٢٩	قال تعالى : ﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾	الحاقة	١٣
١٣٠	قال تعالى : ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾	المعارج	٨
١٣١	قال تعالى : ﴿ عن اليمين وعن الشمال عزين ﴾	المعارج	٣٧
١٣٢	قال تعالى : ﴿ مالكم لا ترجون لله وقاراً ﴾	نوح	١٣

م	الآيـــة	السورة	الآية
١٣٣	قال تعالى : ﴿ وأنه تعالى جدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ﴾	الجن	٣
١٣٤	قال تعالى : ﴿ وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً ﴾	الجن	١١
١٣٥	قال تعالى : ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً ﴾	الجن	١٦
١٣٦	قال تعالى : ﴿ وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ﴾	الجن	١٣
١٣٧	قال تعالى : ﴿ وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً ﴾	الجن	١٩
١٣٨	قال تعالى : ﴿ قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً ﴾	الجن	٢٢
١٣٩	قال تعالى : ﴿ يا أيها المزمل ﴾	المزمل	١
١٤٠	قال تعالى : ﴿ فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلًا ﴾	المزمل	١٦
١٤١	قال تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾	المدثر	٤
١٤٢	قال تعالى : ﴿ فإذا نقر فى الناقور ﴾	المدثر	١٦
١٤٣	قال تعالى : ﴿ إنه كان لآياتنا عنيداً ﴾	المدثر	١٦
١٤٤	قال تعالى : ﴿ ثم عبس وبسر ﴾	المدثر	٢٢
١٤٥	قال تعالى : ﴿ لواحة للبشر ﴾	المدثر	٢٩
١٤٦	قال تعالى : ﴿ فرت من قسورة ﴾	المدثر	٥١
١٤٧	قال تعالى : ﴿ كلا لا وزر ﴾	القيامة	١١
١٤٨	قال تعالى : ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾	القيامة	١٤
١٤٩	قال تعالى : ﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾	القيامة	١٥
١٥٠	قال تعالى : ﴿ كلا إذا بلغت التراق ﴾	القيامة	٢٦
١٥١	قال تعالى : ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ﴾	القيامة	٣٤

م	الآيـــة	السورة	الآية
١٥٢	قال تعالى : ﴿ إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ﴾	الإنسان	٧
١٥٣	قال تعالى : ﴿ يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴾	الإنسان	٧
١٥٤	قال تعالى : ﴿ إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً ﴾	الإنسان	١٠
١٥٥	قال تعالى : ﴿ متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً ﴾	الإنسان	١٣
١٥٦	قال تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً ﴾	المرسلات	٢٥
١٥٧	قال تعالى : ﴿ كأنه جمالة صفر ﴾	المرسلات	٣٣
١٥٨	قال تعالى : ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً ﴾	النبأ	١٤
١٥٩	قال تعالى : ﴿ لابثين فيها أحقاباً ﴾	النبأ	٢٣
١٦٠	قال تعالى : ﴿ حدائق وأعنابا ﴾	النبأ	٣٢
١٦١	قال تعالى : ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾	النبأ	٣٤
١٦٢	قال تعالى : ﴿ والسابحات سبحاً ﴾	النازعات	٣
١٦٣	قال تعالى : ﴿ فإذا هم بالساهرة ﴾	النازعات	١٤
١٦٤	قال تعالى : ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾	النازعات	٣٠
١٦٥	قال تعالى : ﴿ فإذا جاءت الطامة ﴾	النازعات	٣٤
١٦٦	قال تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾	عبس	٣١
١٦٧	قال تعالى : ﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾	عبس	٣٣
١٦٨	قال تعالى : ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾	التكوير	٨
١٦٩	قال تعالى : ﴿ وإذا الموءودة سئلت ﴾	التكوير	٨
١٧٠	قال تعالى : ﴿ والليل إذا عسعس ﴾	التكوير	١٧
١٧١	قال تعالى : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾	التكوير	٢٤
١٧٢	قال تعالى : ﴿ وأذنت لربها وحقت ﴾	الانشقاق	٢

م	الآيــــة	السورة	الآية
١٧٣	قال تعالى : ﴿ **يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه** ﴾	الانشقاق	٦
١٧٤	قال تعالى : ﴿ **إنه ظن أن لن يحور** ﴾	الانشقاق	١٤
١٧٥	قال تعالى : ﴿ **والقمر إذا اتسق** ﴾	الانشقاق	١٨
١٧٦	قال تعالى : ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون** ﴾	الانشقاق	٢٥
١٧٧	قال تعالى : ﴿ **والسماء والطارق** ﴾	الطارق	١
١٧٨	قال تعالى : ﴿ **يخرج من بين الصلب والترائب** ﴾	الطارق	٧
١٧٩	قال تعالى : ﴿ **ليس لهم طعام إلا من ضريع** ﴾	الغاشية	٦
١٨٠	قال تعالى : ﴿ **ونمارق مصفوفة** ﴾	الغاشية	١٥
١٨١	قال تعالى : ﴿ **إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم** ﴾	الغاشية	٢٥
١٨٢	قال تعالى : ﴿ **وثمود الذين جابوا الصخر بالواد** ﴾	الفجر	٩
١٨٣	قال تعالى : ﴿ **وتحبون المال حباً جماً** ﴾	الفجر	٢٠
١٨٤	قال تعالى : ﴿ **لقد خلقنا الإنسان فى كبد** ﴾	البلد	٤
١٨٥	قال تعالى : ﴿ **أو إطعام فى يوم ذى مسغبة** ﴾	البلد	١٤
١٨٦	قال تعالى : ﴿ **أو مسكيناً ذا متربة** ﴾	البلد	١٦
١٨٧	قال تعالى : ﴿ **عليهم نار مؤصدة** ﴾	البلد	٢٠
١٨٨	قال تعالى : ﴿ **والأرض وما طحاها** ﴾	الشمس	٦
١٨٩	قال تعالى : ﴿ **وما يغنى عنه ماله إذا تردى** ﴾	الليل	١١
١٩٠	قال تعالى : ﴿ **ما ودعك ربك وما قلى** ﴾	الضحى	٣
١٩١	قال تعالى : ﴿ **ووجدك ضالًا فهدى** ﴾	الضحى	٧
١٩٢	قال تعالى : ﴿ **ورفعنا لك ذكرك** ﴾	الانشراح	٤
١٩٣	قال تعالى : ﴿ **ثم رددناه أسفل سافلين** ﴾	التين٥	
١٩٤	قال تعالى : ﴿ **كلا لئن لم ينته** لنسفعاً بالناصية ﴾	العلق	١٥
١٩٥	قال تعالى : ﴿ **والعاديات ضبحاً** ﴾	العاديات	١

م	الآيـــة	السورة	الآية
١٩٦	قال تعالى : ﴿ **إن الإنسان لربه لكنود** ﴾	**العاديات**	**٦**
١٩٧	قال تعالى : ﴿ **القارعة ما القارعة** ﴾	**القارعة**	**١**
١٩٨	قال تعالى : ﴿ **والعصر إن الإنسان لفى خسر** ﴾	**العصر**	**١**
١٩٩	قال تعالى : ﴿ **ويل لكل همزة لمزة** ﴾	**الهمزة**	**١**
٢٠٠	قال تعالى : ﴿ **ويمنعون الماعون** ﴾	**الماعون**	**٧**
٢٠١	قال تعالى : ﴿ **الله الصمد** ﴾	**الاخلاص**	**٢**
٢٠٢	قال تعالى : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾	**الفلق**	**١**
٢٠٣	قال تعالى : ﴿ **ومن شر غاسق إذا وقب** ﴾	**الفلق**	**٣**
٢٠٤	قال تعالى : ﴿ **من شر الوسواس الخناس** ﴾	**الناس**	**٤**

* * *

فهرس الأشعار

حـــــرف الهمـــزة

* * *

حـــــرف البـاء

حـــــرف البـــاء

* * *

حـــــرف التـــاء

حـــــرف الجيـــم

* * *

حـــــرف الحـــاء

* * *

حـــرف الدال

الصفحة

* * *

حرف الراء

* * *

حـرف الـزاء

* * *

حـرف السين

* * *

حـرف الصـاد

* * *

حـــــرف الضـــاد

* * *

حـــــرف الطـــاء

* * *

حـــــرف الظـــاء

* * *

حـــــرف العين

* * *

حـــــرف الفـــاء

* * *

حـــــرف القـــاف

* * *

حـــــرف الكـــاف

* * *

حـــــرف اللام

		الصفحة
وإن تك قد ساءتك منى خليقة	فسلى ثيابى من ثيابك تنسل	١٩
عسلان الذئب أمسى قارباً	بَرَد الليـــل عليـــه ننسل	
وظل مرتثياً للشمس تصهره	حتى إذا الشمس قامت جانباً عدلا	٢٠
فقلت سباك الله إنك فاضحى	ألست ترى السمار والناس أموالى	٢٣
إن يعاقب يكن غراماً وإن	يعط جزيلًا فإنه لا يبالى	٢٨
يخبرنـــا المخبر أن عمـــراً	أمام القوم من عنق مخيل	٣٠
فى الآل يخفضها ويرفعها	ريع يلوح كأنه سَحْل	٣٢
هصرت بفودى رأسها فتمايلت	علىَّ هضم الكشح ريًّا المخلخل	٣٣
ما روضة من رياض الحزن معشبة	خضراء جاد عليها مسبل هطل	٤٠
يضاحك الشمس منها كوكب شرق	مؤزر بعميم النبت مكتهل	
يوماً بأطيب منها نشر رائحة	ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل	
ودع هريرة إن الركب مرتحل	وهل تطيق وداعاً أيها الرجل	
كنت القذى فى موج أكدر مزبد	قذف الاتى به فضل ضلالا	٤٣
ألا تسألان المرء ماذا يحاول	أنحب قضى أم ضلال وباطل	٤٦
ينعم ذاك الأنام الغبيط كما	ينعم غرب المحالة الجمل	٤٧
أمل أجل حبل لا أبالك صدته	بمنسأة قد حر حبلك أحبلا	٥١
عسلان الذنب أمسى قارباً	برد الليـــل عليـــه فنسل	٥٤
ثم لا ينزفون عنها ولكن	يذهب الهم عنهم والغليل	٥٧
تلك المكارم لاقعبان من لبن	شيباً بماء فعادا بعد أبوالا	
وذموا لنا الدنيا يرضعونها	أفاويق حتى ما يدر لها ثعل	٥٨
أإن رأت رجلًا أعشى أضربه	ريب المنون ودهر مُفند خَبل	٦٧
نقبوا فى البلاد من حذر الموت	وجالوا فى الأرض أى مجال	٧٦
فأقنى حياءك لا أبالك واعلمى	أنى امرؤ سأموت إن لم أقتل	٧٩
لقد أنجم القاع الكبير عِضاته	وتم به حياً غيم ووائل	٨٣
فنحن كماد المزن ما فى نصابنا	كهام ولا فينا يعد بخيل	٨٨

* * *

حرف الميم

* * *

حرف النون

* * *

حـرف الـواو

* * *

حـــرف الهـاء

الصفحة

* * *

حـــرف اليـــاء

فهرس الكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٩٣٣/١٩٩٤

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ـــ ١١٢٣١